ألحان الإيمان

خواطر وتأملات

الدكتور القس چورچ شاكر

ألحان الإيمان

خواطر وتأملات

بقلم

الدكتور القس چورچ شاكر

دار الثقافة

إهـــداء

إلى الصديق العزيز

الـدكتــور القــس أندريــه ذكــي

بـــمنـاسبـــة

انتخابه رئيسًا للطائفـــــة الإنجيلية بمصـــر

مع أحر صلاتي، وأطيب أمنياتي بالنجاح والتميــز

فـــي خـــدمـــة الكنيســـــة، ومصـــرنـــا الحبيبة.

المحب لكم

الدكتور القس چورچ شاكر

نائب رئيس الطائفة الإنجيلية

مقدمة الدار

قال الكاتب والمخرج الفرنسي جان كوكتو: «الفن ليست طريقة معقدة لقول أشياء سهلة، بل طريقة بسيطة للتعبير عن أمور معقدة»، إذ يُعَبَّر فيه عن جنبات وخبرات، أحلام وآمال، انكسارات وإحباطات، تتشابك معًا لتغزل ثوبًا امتزجت خيوطه وألوانه لتُخرِج للعين عملاً فنيًّا يقرأه كل من يقرأ فيجد الأثر والعبرة والموعظة.

وفي هذا الكتاب الذي بين أيدينا، ألحان الإيمان، خبرات إنسانية عميقة. عزفت بقلم الدكتور القس جورج شاكر، فجاءت معبرة عن الكاتب بصدق، فتنفذ بصدقها قلوب كل من يقرأها.

دار الثقافة

تقديـــــم

الشعر هو لغة العواطف الحلوة الرقيقة والجميلة، والمشاعر الجياشة الدافئة، وهو القلم الذهبي الجميل الذي يرسم بالكلمات نبض القلوب، في الإيمان وفي الشكوك والأوهام، في الأمل والألم، في الأفراح والأتراح، في النجاح والفشل، في الربح والخسارة، في الصحة والمرض، في الحياة والموت، في كل ظروف الحياة، بحلوها ومرها، بأشواقها وأشواكها، بابتساماتها ودموعها.

والشعر هو الموسيقى العذبة الشجية... الموسيقى التي تطرب لها الآذان، وتطهر الأعماق، وتثري الوجدان، وتحلق بالخيال، وتسبي النفس، وتسمو بالروح في آفاق عليا.

وما أجمل الشعر عندما يشدو بأناشيد المحبة على لحن الوفاء، ويرفع الدعاء بمصاحبة أنغام الإيمان، فيقدم لنا سيمفونية بديعة الجمال.

والشعر فن جميل رائع إذ يرصد صورًا من واقع الحياة بذهن مفتوح، ويستنبط منها العِبَر المفيدة، ويصيغها في أسلوب بليغ وبديع نابض بالحيوية والروعة.

أشعر بسعادة بالغة، وأنا أضع بين يديّ القارئ العزيز هذه الباقة من قصائد الشعر، المغلفة بسطور من نور، في صورة عظات في كلمات، وعبرة في كل عبارة، متمنيًا لكم وقتًا ممتعًا ومفيدًا مع هذا الكتاب.

الدكتور القس چورچ شاكر

مَنْ مثلُ إلهي؟!

+ إن الله يدخل من باب خاص إلى كل إنسان.

+ إن كنت لا أعلم معالم الطريق الذي أسلك فيه

فأنا أعلم جيدًا مَنْ هو الرفيق الذي يلازمني فيه.

+ نعم! إن الله يستطيع كل شيء ولا يعسر عليه أمر

لكنه لن يفعل أمرًا نستطيع نحن أن نقوم به.

+ ضع مشكلتك في يد الرب

وضع يدك في يد الرب لحل المشكلة

+ خلاص إلهي عظيم

ولكن إله خلاصي أعظم

مَنْ مثلُ إلهي؟!

فـــي يـــوم سألت نفســـي
مَنْ مثل إلهـــــي يا تُرى؟!

في كل أعماله قـد سمـــــا
أبـدع الكـــون والـــورى

أحب الكل إلـى المنتهـــى
بحـــبٍّ ليـس لـــه مـــــدى

حب للعيـــان قـــد بـــدا
حب على الصليب اعتلى

حب لنفسي قـــــــد فـدى
من هول الفنـــــاء والرَّدى

حب لخطاياي قـــد محـــا
حـب لخُطـــاي قـــد هَـدى

لـــولاك سيـدى لضـاعت
حيـاتي وراحـــت سُدى

أشـرقت بنـورك البهـي
فتلاشى من حياتي الدُّجـــى

أزحـــت عنـــي همومـــي
وحملي عن كاهلي قد هوى

حطمـت بقيـدك قيـــودي
وانتشلتني من الشر والهوى

أَمَـتَّ بموتـك موتـي أنـا
وأقمتني معك لأحيا للمنتهى

صوتـي من البهجـــة شـدا
ورد عليـه لحـن الصـــدى

ذنبـي العظيـم قد انتهى
ودَيْنـــي الأثيـــم قـد مضـى

قلبـــي ببـــرك ارتدى
وفكـري برأيـك اهتدى

ترعانـــي منـذ وجـــودي
من المبتـدأ وإلـى المنتهـــى

أغـــدقت عليَّ بجـــــودك
والكـل مـــن سخائك اغتنى

في كل صبـاح جديد أرى
عطـاياك تتجـدد كالنـــــدى

وفي جـــدوب العيش أراك تهتـم بي فأشـعر بالرضـــى
وعندما تعصف الأنواء بي ألوذ بحضنك أجد فيه الحمى
كيف لا أشكرك على الملا فأنت نصيبـي يا غايـة المُنى
هبني إلهي كما سلكت أنت أســـلك أنـا نفسَ الخُطـــى
فأكـون نمـــوذجًا يُحتـــذى وسـلوكًا متميـزًا يُقتـــــدى
فيتمجد اسمك العظيم بنـا ومجـــدك على شعبـك يُرى

آدم أين أنت؟!

+ إذا أخطأت فأنت إنسان... ولكن إذا تفاخرت بالخطأ فأنت شيطان.

وإذا اعترفت وتبت فأنت على طريق الإيمان.

+ بعض الأطفال يخافون من الظلام

وبعض الكبار يخافون من النور.

+ ابحث مع الكنيسة..

عن الحاقد فلقد فقـــد ســـــــــــلامه.

وعن المتكبر فلقد فقد محبـة الآخريـــن.

وعن الأناني فلقد فقد احتـرام النـــــاس.

وعن الطماع فلقد فقد نعمــة الاكتفـــاء.

وعن المنافق فلقد فقد ثقــة النـــــــاس.

وعـن الخــاطئ فلقـد فقــد علاقته مع الله.

آدم أين أنت؟!

إلهي إليـــك وحـدك أخـــــطأت ... ولقلبك الكبير المحب قد كسرت
فعلـى وصـاياك قـــد تعـــديت ... وللإثـــم فـــي داخـلي راعيـت
فمن الشـجـرة التي أنهيـــــــت ... أكلت منـها مـا اشتهيت
مع نداء الجســـــــد تـجـاوبت ... ولإغراء العالم أســـــــــرعت
ولبريـــــــق المـال انجذبت ... وفي أحضان الشـر ارتميت
وظننت أنـني نـجحت واغتنيت ... وبـــهذا أنني تحصنت واحتميت
لكنني يـــــــومًا اكتشفت ... أنني من إبليـــــــس خُـــدعـت
بقيـــــــــود الخطيـــــة تكـبلت ... وبشـــرور أعمالي اكتويت
وفي طريقي تـــعثرت وتأوهـت ... وللمخاوف والهموم انحنـــــيت
سلامي فقدت، وآمالي طرحـت ... وعلى آلامي وأوجاعي انطويت
من ميـــــاه العالم ما ارتويت ... ســـراب كـــل مـــا ابتغيت
وفجأة نـــداء إلـهـي ســـــمعت ... آدم.. آدم أيـــــــن أنـــــــت؟
لقـاءك ربي قـد خشـــــــيت ... ومن العري والعـار اختبأت
من أمـام عـينيك هربت وتخـيلت ... أنني خلف أستار الظلام اختفيت
يـا صانـــع العين هل رأيـــت؟ ... يا غارس الأذن هل أصـــغيت؟

إلهـي في محـــــــــبته رآنـي ... وفي رقتـــــــــــه رق لحـالـي
وبصـــــــوتـه الحلو دعـــانـي ... وفتـــــح لي قلبـــــــه الحـانـي
هـرعـت إليه من وســط نيرانـي ... فضمني بذراعـيـه واحتواني

بدمـــــه الثـمين اشتراني ومن مـــــــوتي أحيـــــــانـي

طـهرني من كل آثـامي وأدرانـي فعنادي كان قد أعماني

بثـوب خـلاصـــــه كـســـــانـي وبرداء بـــره غطاني

فالشـــــر كان قد عـــــــرانـي والخطيـــــة لطخـت كل كيـانـي

وبيـــــده لمســـني وشـــــفـانـي فإبليـــــس كان قد أعيـــــانـي

فـــك قيـــودي ومن الفـخ نـجانـي وفي كل ضعفي وضيقي قوانـي

كفـــــكف دمـــــوعي وعـزانـي وأنار بنـــــوره قلبي ووجـدانـي

أزال مخـــــاوفي وأحـــــزانـي وقد صار سـلامي وكل أحـلامـي

من نبـــــعه الدافـــــق روانـــي ومن فيـــض خـــيره أغنـانـي

ماذا أرد لمـن فـــــــــدانـــــي وبـروحه القدوس قـد هدانـــي؟

ماذا أرد لمن اختـارني ودعانـــي لمن بحبـــه وحنـانه يـرعـانـي؟

نعم! بيتك إلهـي هو عنـــوانـــي وتعاليمك هي حيـــاتي وإيمـاني

وتكريسي هو عهدي لك كل أيامي وخدمتـــــك هي لذتي وغـــرامي

وسيبقى حبي لك أجمـــل ألحـاني وستظل أنت مثالي ودائمًا أمامـي

رفيقي في رحلة حياتي

+ إن كنت لا أعرف الطريق

لكني أعرف مَنْ هو الرفيق

الذي يلازمني رحلة الأيام

+ يا إلهي

الماضي يشهد عن أمانتك ومحبتك

والحاضر يفخر برعايتك ومعيتك

والمستقبل في ضمان بنعمتك وقيادتك

رفيقي في رحلة حياتي

يا إلهي

يـا رفيقـي عبـر رحلـة السنيـن
بكـل مـا فيهـا مـن أفـراح وأنيـن

يا ربان سفينتـي الأميـن
يا ضامـن سلامتـي في كل حيـن

أنت لي نعـم الراعـي المعيـن
وأنت لـي الحصـن الحصيـن

أراك إلهـي فتستريـح نفسي
عندمـا أدنـو بشـوق إليـك

أختبر السـلام وأشعر بالأمان
وأنـا تـحت ظـل جناحيـك

أتلـذذ بحبـك وأحس بالإعـزاز
وأنت تحملنـي علـى منكبيـك

أرى مكانـي وأعـرف مكانتي
وأنـا أتطلـع إلـى عـينيـك

أحـدد هدفـي وأرسم خطتي
وأنت تمسكنـي وتقودنـي بيديـك

أنعـم بالراحة ويطمئـن قلبـي
عنـدما ألقـي بحملـي عليـك

أشـدو ترنمًا وأغـدو فرحًا
لأنك نـقشت اسمـي علـى كفيـك

ألوذ بحضنك وأستمتع بدفء حبك
عندمـا آتـي إليـك وألثم خديك

معك يـا إلهـي لا أريـد شيئـًا
فكـل مـا أبتغـي أجـده لديـك

تعلمت كيـف أصلـي عندمـا رأيتـك
في بستان جثسيماني راكعًا على ركبتيك

أناجيك في دجى ليل الحيـاة
فتسمـع لصلاتـي بقلبـك قبـل أذنيـك

صلاة من القلب

+ عليك بالصلاة كما لو أن كل شيء يتوقف على الله
واعمل كما لو أن كل شيء يعتمد عليك

+ أعظم معرفة هي أن تعرف الله
وأعظم شجاعة هي التسليم لإراداته
وأعظم عمل هو عمل إرادته

صلاة من القلب

يا إلهي

ليكن تسبيحك دائمًا في فمي
وصوتك الحنون ملء مسمعي

ليغمر حبك كل كياني
وفكرك يصوغ فكري ووجداني

لتكن شريعتك وسط أحشائي
وعواطفك تشكل لبي وفؤادي

ورايـة خدمتك مرفوعة في يدى
وامتداد ملكوتك هي خطتي

مجد اسمك القدوس هو بغيتي
وإتمام مشيئتك سر بهجتي

رؤيـة وجهك هي طلبتي
وإرشاد روحك هو بوصلة مسيرتي

لتكن إرادتك هي إرادتي
وحفظ وصاياك هي لذتي ومشورتي

وعلى مثال محبتك تكون محبتي
وفي مسيري وراءك أجد راحتي

مخافة اسمك نبع حكمتي
وشكر قلبي هو ترنيمتي

عمل رضاك هو غايتي
ورضاك عني هو قمة منيتي

لتكن عبادتي لك برهان حبي وطاعتي
وفي شركتي مع إخوتي كل مسرتي

ليكن تكريسي لك قبل خدمتي
وخلاصك الثمين هو بشارتي

أقضي حياتي في انتظارك وذا سر نصرتي
وأسعى دوامًا في خدمتك فهي مشغوليتي

تعلم كيف تقول "لا"

+ اذهب إلى المرآة وتأمل فيها وأنت ترى بسهولة ووضوح

مَنْ هو الشخص الذي يعكر عليك صفاء نفسك

+ هل يمكن أن يكون ترتيبك للأمور بهذه الشكل:

الله أولًا، الآخر ثانيًا، أنا ثالثًا

أم أن شعارك "أنا وبعدي الطوفان"؟!

تعلم كيف تقول "لا"

- قل لا وارفض الانحناء إلا لرب السماء.
- قل لا للشر والخطية، وعش حياة الطهر والنقاء.
- قل لا لشهوة الانتقام فهي سمة الضعفاء، واغفر فالغفران شيمة الأقوياء.
- قل لا لِمَنْ يريد أن يضيع وقتك هباء، فمَنْ أضاع وقته مصيره الفناء.
- قل لا لِمَنْ يريد أن يلطمك بافتراء.
- قل لا للمحاباة وعامل الكل سواء بسواء.
- قل لا لِمَنْ ينافقك ويخدعك بالكذب والرياء.
- قل لا للطامع في حقك دون خجل أو استحياء.
- قل لا للمخاوف والمخاطر فمعك رب العلاء.
- قل لا للفشل ولا تستسلم للإحباط واليأس مهما كان وقع البلاء.
- قل لا لمحبة المال مهما كان إغراء الثراء وحياة الأغنياء.
- قل لا أمام الإحساس بالضعف والإعياء فأنت بالله من الأشداء والأقوياء.
- قل لا للغدر والخيانة وعش حياة الأمانة والوفاء.
- قل لا للخمول والكسل وافعل شيئًا تستحق من أجله الحياة والبقاء.
- قل لا في وجه المظالم، وانصر الحق، فيشرق في الظلمة نورك كضياء.
- قل لا لِمَنْ يريد استغلال احتياجك بمكر ودهاء.
- قل لا للمغرور والمتعالي الذي لا يعرف إلا لغة الكبرياء والاستعلاء.
- قل لا للكبرياء وعش حياة المتواضعين الودعاء.
- قل لا لكلام السفهاء، واصغ جيدًا لكلام الحكماء.
- قل لا للبخل وكن كريمًا ومعطاءً بحب وسخاء.
- قل لا للتبذير والإسراف وكن معتدلًا كالعقلاء الأسوياء.
- قل لا بوضوح وجلاء في الوقت الذي فيه يجب أن تقول لا ولا تخشَ إلا من رب السماء.

عجبي ... وإعجابي (١)

+ مَنْ يفكر في أن يحفر قبرًا لعدوه

عليه أن يحفر قبرين... واحدًا لعدوِّه والثاني لنفسه.

+ لا تجعل لنفسك عدوًّا واحدًا؛ فالواحد كثير.

+ إن أحببت الله بصدق لا يمكنك أن تعادي الآخرين.

+ مَنْ يكره نفسه يكره الناس.

+ عندما تسيطر على قلبك مشاعر الكراهية والحقد والمرارة فإنها تحرمك من السلام والفرح والراحة.

+ مَنْ يفكر في الانتقام يحتفظ بجراحه مفتوحة.

عجبي... وإعجابي (١)

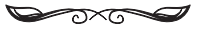

+ عجبي من شخص يريد إخراج القذى من عين غيره قبل أن يخرج الخشبة من عينه.

وإعجابي بِمَنْ ينتقد نفسه قبل أن ينتقد الآخرين.

+ عجبي من شخص لا يفكر إلا في الأخذ، دون أن يفكر في العطاء.

وإعجابي بِمَنْ يفكر في العطاء أكثر من الأخذ.

+ عجبي ممَّنْ يريد إزاحة كل ناجح من حوله، ومن أمامه خوفًا على مكانه ومكانته.

وإعجابي بِمَنْ يشجع مَنْ حوله على النجاح، مؤمنًا أن النجاح متاح للجميع.

+ عجبي ممَّنْ لا يرى سوى عيوب وسلبيات الآخرين.

وإعجابي بِمَنْ يبحث عن الإيجابيات التي في الآخرين.

+ عجبي ممَّنْ يقول الحق بأسلوب جارح بحجة أنه صريح وصادق.

وإعجابي بِمَنْ يقول الصدق والحق بمحبة ورقة

+ عجبي ممَّنْ يخطئ ويحاول أن يبرر نفسه من الخطأ بأي طريقة.

وإعجابي بِمَنْ لديه شجاعة الاعتراف بالخطأ، وشجاعة الاعتذار عنه.

+ عجبي ممَّنْ ينسى يشكر مَنْ وقفوا بجانبه وشجعوه.

وإعجابي بِمَنْ يشعر أنه مديون برد الجميل لِمَنْ أحسن إليه.

+ عجبي من شخص مريض بحب النفوذ

وإعجابي بشخص يتمتع بنفوذ الحب.

+ عجبي من شخص كثير الكلام وقليل الإصغاء.

وإعجابي بِمَنْ يعرف متى يتكلم ومتى يصمت؟!

+ عجبي من شخص يمدحك في وجهك، ويطعنك في ظهرك.

وإعجابي بمَنْ ينتقدك في حضورك، ويدافع عنك في غيابك.

+ عجبي ممَنْ إذا فشل يومًا يظن أنها نهاية الدنيا

وإعجابي بمَنْ يعرف كيف يحول الانكسار إلى انتصار

+ عجبي ممَنْ يقول إني أحب الله ويبغض أخاه

وإعجابي بمَنْ يحب الرب من كل قلبه وفكره ونفسه، ويحب قريبه مثل نفسه.

عجبي ... وإعجابي (٢)

+ ليس كل من يمدحك يحبك

وليس كل مَنْ يعارضك يكرهك.

فأمينة هي جروح المحب وغاشة هي قبلات العدو.

+ لا يتقدم للأمام مَنْ يحب أن يسمع كلمات النفاق الذي يريحه

ويرفض النقد الذي يصلحه ويبنيه

عجبي.... وإعجابي (٢)

+ عجبي ممَّنْ يريد أن ينتقم من عدوه قبل أن تغرب الشمس.

وإعجابي بمَنْ لا تغرب الشمس على غيظه

+ عجبي من شخص يحزن لأفراح الآخرين، ويفرح لأحزانهم.

وإعجابي بمَنْ يفرح مع الفرحين، ويبكي مع الباكين.

+ عجبي من شخص يتذمر لأنه لا يرى من الكأس إلا نصفه الفارغ.

وإعجابي بمَنْ يشكر الله على نصف الكأس الملآن.

+ عجبي ممَنْ يزرع بين الناس الصراع والانقسام والخصام.

وإعجابي بمَنْ يزرع الحب ويصنع السلام.

+ عجبي ممَنْ يبث روح الإحباط والفشل في الآخرين

وإعجابي بمَنْ يشيع روح البهجة والأمل بالمحيطين به.

+ عجبي ممَنْ يحاول إرضاء الناس على حساب الحق

وإعجابي بمَنْ يضع في اعتباره إرضاء الله أولًا مهما كان الثمن.

+ عجبي ممَنْ يبتغي النجاح دون تعب أو كفاح

وإعجابي بمَنْ يجاهد ويجتهد ويسهر ويصبر حتى يصل للنجاح.

+ عجبي من شخص يطالب بحقوقه قبل أن يقوم بواجباته.

وإعجابي بشخص يقوم بواجباته قبل أن يطالب بحقوقه.

+ عجبي ممَّنْ ينهى عن أمر، ويأتي بمثله.

وإعجابي بمَنْ يترجم الأقوال إلى أفعال، ويجسد المبادئ في

السلوك اليومي

+ عجبي من شخص يتكلم ثم يفكر، ولا يدري أن الندم في انتظاره

وإعجابي بِمَنْ يفكر ثم يتكلم، فيكون التوفيق حليفه

+ عجبي ممَّنْ لا يعرف قيمة الوقت فيضيع وقته في أمور لا تفيد

وإعجابي بِمَنْ يستثمر وقته أفضل استثمار، مدركًا أن مَنْ يهدر وقته يهدر حياته

+ عجبي ممَّنْ لا يعرف لماذا يعيش؟ وما هو هدف حياته؟

وإعجابي بِمَنْ يدرك هدف حياته، ويسعى ويخطط لتحقيقه.

أسئلة تبحث عن أجوبة

+ في المدرسة نتعلم الدروس ثم نخوض الامتحانات
أما في مدرسة الحياة نواجه الامتحانات ثم نتعلم منها الدروس.

+ لا تفسد اليوم بالندم على الأمس أو بالقلق على الغد.

أسئلة تبحث عن أجوبة

+ إن كنت لا تعرف كيف تقبل وتحب مَنْ تعيش وإياه.
خبّرني كيف تحب الله الذي لم تنظره أو تراه؟!
+ إن كنت لا تعرف كيف تشارك الآخرين في الأفراح والأحزان.
خبّرني كيف تفهم معنى الشركة والمحبة والإيمان؟!
+ إن كنت لا تعرف كيف تغفر وتسامح وتتصالح مع مَنْ إليك أساء.
خبّرني كيف تذهب للكنيسة لتتعبد وتقدِّم قربانك على مذبح الله؟!
+ إن كنت لا تعرف كيف تعيش في حياتك قدوة وقيادة.
خبِّرني كيف تنتظر أن تصل إلى موقع المسئولية والريادة؟!
+ إن كنت لا تعرف كيف تعمل وتجتهد بصبر وكفاح.
خبِّرني كيف تحقق ما ترنو إليه من طموحات باقتدار ونجاح؟!
+ إن كنت لا تعرف كيف توفر للفقير لقمته وكسوته.
خبّرني كيف تشدو للإله شاكرًا على نعمته ورعايته؟!
+ إن كنت لا تعرف كيف تتكئ في متاعبك على صدر المسيح.
خبّرني كيف تطمئن وتهدأ وتهنأ وتستريح؟!
+ إن كنت لا تعرف كيف تذرف الدموع على الخاطئ الأثيم.
خبّرني كيف تحيا وتعيش وتشهد عن الخلاص العظيم؟!
+ إن كنت لا تعرف كيف تهتم بعمل الله وببيت الله.
خبّرني كيف تنتظر أن يبارك الله في عملك ويثري بيتك بغناه؟!
+ إن كنت لا تعرف كيف تعيش على الأرض أمينًا على ما وهبك من عطاياه.

خبّرني كيف يقيمك السيد على الكثير في سماه؟!

+ إن كنت لا تعرف كيف تختبر في الشدائد سلام الله.

خبّرني كيف تصدق مواعيده وتحفظ وصاياه؟!

+ إن كنت لا تعرف كيف تتخذ قراراتك بإرشاد روح الله.

خبّرني كيف تسلك وراء السيد في خطاه؟ وكيف تعمل وتتم رضاه؟!

+ إن كنت لا تعرف كيف تعطي من وقتك للعبادة والصلاة والدعاء.

خبّرني كيف تفكر أن تقضي الأبدية مع رب السماء؟!

+ إن كنت لا تعرف كيف تقدِّر للرب إمهاله وطول أناته.

خبّرني كيف لا تخشى من دينونته ومجازاته؟!

مناجاة في ذكرى الميلاد

+ سيظل المسيح في دنيانا أمام باب مغلق

طالما ظل الحب الخالص النقي

مجرد كلمات تسطرها أقلام الشعراء

في صورة شعارات جوفاء دون تطبيق عملي

مناجاة في ذكرى الميلاد

يا مسيحي... ما أعظمك! وما أمجدك!

فلئن كنت قد دخلت الزمن تحمل إشراق فجر عهد جديد... لكنك الإله الأزلي الأبدي... ليس لك بداءة أيام... منذ الأزل، وإلى الأبد... أنت الله...

يا له من تنازلٍ فاق إدراك العقول! الله ظهر في الجسد... الحب صار جسدًا وحل بيننا! ما أعظمك في اتضاع ناسوتك ومجد لاهوتك! في نور إعلانك وفيض نعمتك!

يا مسيحي... ما أعظمك! وما أمجدك!

فلقد تجسدت مشاركًا إيانا في بشريتنا ما عدا الخطية. صرت في شبه الناس لا لتخلصنا من الخطية فقط... ولا من الموت فحسب بل لكي ترفعنا إليك... لنصبح بدورنا شركاء الطبيعة الإلهية... كيف لا؟! وقد جئت في صورة ابن الإنسان ليصير بني الإنسان أبناء الله... نزلت من سمائك لتسمو بنا... أخليت نفسك وعنا لم ولن تتخلى... هذا هو سر سلامنا.

وفيما قد تألمت مجربا تقدر أن تعين المجربين... هللويا

يا مسيحي... ما أعظمك! وما أمجدك!

اسمك "عمانوئيل"... الذي تفسيره أنك تلازمنا في رحلة الحياة... في حلوها وفي مرها... ويقيننا لن يأتي اليوم الذي فيه تكون بمنأى عنا...

قد يتخلى عنا الأصدقاء، والأقرباء، والأحباء... لكنك أنت إلهنا غير المتغير... "أهيه الذي أهيه"... في آلامي ودموعي وجراحي... أنت عزائي في يأسي وقنوطي وفشلي... أنت

أملي ورجائي... في متاعبي ومشاكلي... أجد عندك الحل الشافي الوافي، في وسط بحر الحياة الهائج المائج... أنت سلامي، ونبع هدوئي... فأنت رئيس السلام... عندما يكتنف النفس الظلام... أنت سراجي وضيائي. فأنت نور العالم... عندما تهاجمني الشكوك والمخاوف والمخاطر... فأنت صخرتي وقلعتي وحصني المنيع.

وإن كان الإنسان يخاف الجفاف والجوع والاحتياج... فإيماني واختباري أن سواقي الله ملآنة ماء. وفي كل صباح جديد عطاياك لي جديدة. عندما تبدو في أفق الحياة غيومًا... فثقتي أن الشمس خلف الغيمة، بل وأكثر من هذا ثقتي أن إلهي قادر أن يحول الغيوم إلى أمطار من الخير والبركة.

إذن فكيف لا يكون في الداخل سلام، وفي النفس رجاء، وفي الفم ترنيمة؟

يا مسيحي... ما أعظمك! وما أمجدك!

اسمك "يســوع" الذي معناه أنك تخلصنا من ثقل الخطية الذي يرهقنا، ويضايقنا، ويؤلمنا، ويجعل الحياة بلا معنى، وبلا هدف، وبلا طعم، وبلا رسالة... تخلصنا من ظلام الخطية الذي يجعلنا نتخبط هنا وهناك، في فراغ وصراع وضياع.

يا مسيحي كم أشكرك؛ فبمجيئك الشعب السالك في الظلمة أبصر نورًا عظيمًا، والجالسون في أرض ظلال الموت أشرق عليهم نور... كل من يؤمن بك لا يمكث في الظلمة، ومن يتبعك فلا يمشي في الظلمة، بل تصبح الحياة مضيئة مشرقة... لأنك أنرت لنا الحياة والخلود أيضًا.

نعم فكوكب الصبح قد لاح... وشمس البر قد أشرقت... ومجد الرب قد أضاء... تخلص من قيود وسلطان الخطية، ترسل المنسحقين في الحرية... لأنك إذ تحرر القلب والنفس تمتعنا بحرية مجد أولاد الله... تعطينا حياة جديدة هي الحياة الأفضل التي أتيت لتحققها لنا.

لقد سطر الوحي يا مسيحي أنك عندما جئت إلى أرضنا وجدت الأبواب موصدة في

وجهك... لم تجد سوى المذود البسيط... آه... يا مسيحي... فلئن كنا نسمح لأنفسنا- بغير حق- التماس بعض الأعذار لسكان بيت لحم... فأي عذر نستطيع أن نقدمه لك في أيامنا الحاضرة عندما نرفض أن نستقبلك في حياتنا وبيوتنا؟!

أجل! سيظل المسيح في دنيانا أمام باب مغلق، طالما بقي الذين دعي عليهم اسمه العظيم لا يعرفونه معرفة شخصية، ولم يختبروا بعد حلاوة الحياة فيه وبه وله، وطالما ظل الحب الخالص النقي أسطورة يرددها الخيال، ومجرد كلمات تسطرها أقلام الشعراء. نعم! سيظل المسيح خارج الأبواب مادام الباطل يظهر في قناع الحق، وما بقي الصدق سجينًا خلف أسوار الرياء والنفاق، وما بقيت الشجاعة مكبلة بقيود الخوف على المصالح الشخصية، وطالما بقي الإيمان مجرد شعارات جوفاء بغير ممارسة يومية عملية...

يا مسيحي... ما أعظمك! وما أمجدك!

هب لكل إنسان أن يفتح قلبه لك، ويتوجك ملكًا على عرش حياته، فيتذوق طعم محبتك، ويفرح بثوب خلاصك، ويسعد برداء برك، ويتمتع بحريتك، ويسترشد بنورك، ويطمئن ويهدأ بسلامك، ويهنأ برفقتك، ويلهج في ناموسك، ويشدو لمجدك، ويعمل في كرمك، وينتظر مجيئك، حتى ليصبح عيد ميلادك عيدًا سعيدًا بحق... آمين.

كم أنت عجيب يا مسيحي!

+ لم يكتب الرب يسوع في أيام تجسُّده على الأرض قصيدة شعر واحدة
لكن اليوم قصائد أمراء الشعر تقدم سكيبًا وقربانًا عند قدميه حبًا وتكريمًا وتقديرًا.

كم أنت عجيب يا مسيحي!

كم أنت عجيب يا مسيحي! وُلدت من عذراء طهور لم تعرف رجلًا... ياه! ملك الملوك يولد في مزود حقير حتى لم يدرِ بميلاده سوى بعض من رعاة الأغنام على مروج بيت لحم؟ لكن اليوم يحتفل بعيد ميلادك صفوة الأجيال والدهور.

كم أنت عجيب يا مسيحي! إذ ولدت وعشت ومت فقيرًا، لكنك أغنيتني وأغنيت الملايين على مر الأيام والسنين من فيض حبك وعميم جودك.

في يوم ميلادك يا مسيحي لم يكن لك في المنزل مكان وطوال مدة زيارتك لأرضنا لم تضع حجرًا على حجر لكن اليوم بدائع فن العمارة تشيد لعبادتك، أجمل الكنائس وأفخم الكاتدرائيات لتكون مهيأة ومكرسة لعبادتك.

أعتقد أنك لم تتكلم يا مسيحي سوى لغة واحدة، لكن كل لغات العالم اليوم تتغنى باسمك العظيم بكرة وأصيلًا.

لم تكتب كتابًا واحدًا، لكن إنجيلك انتشر في كل بقاع المسكونة، وكل الكتب تفيض بجليل ذاكراك، وعطر محبتك، وغنى نعمتك.

لعلك يا مسيحي لم تلتحق بجامعة، لكنك كنت وستظل أبد الدهر المعلم الصالح الخالد.

لست أظن أنك رسمت صورة واحدة، أو نظمت قصيدة شعرية في حياتك، ومع ذلك فإن جبابرة الفن يتسابقون في تخصيص أبدع الصور لشخصك، وقصائد نوابغ الشعراء تقدم سكيبًا عند قدميك تكريمًا وحبًّا.

كم هو عجيب حقًّا، أنت الذي كل من يؤمن بك تجري من بطنه أنهار ماء حي، أنت يا مَنْ رويت ربوات العطاش بماء الحياة، أن يُكتب عنك إنك عطشت مرة إلى قطرات من الماء!

ويا مَنْ أشعبت الجياع خيرات، هل حقًّا جعت حتى افتقرت إلى بضع سنابل من القمح؟

ويا مَنْ أرحت المتعبين والثقيلي الأحمال، هل حقًّا نال منك التعب والإعياء؟ كم أنت عجيب يا مسيحي!

أما عن كلماتك وأمثالك وعظاتك يا مسيحي، فقد جمعت إلى عمق المعاني وروعتها، بساطة العبارة ورقتها. فقد أعلنت حكمتك للأطفال وأخفيتها عن الحكماء والفهماء. فعلمتني يا مسيحي أن نرد بدل الإهانة إحسانًا، وبدل الإساءة تسامحًا وغفرانًا، وبدل القسوة عطفًا وحنانًا فطالبتنا أن نحب أعداءنا، ونبارك لاعنينا، وأن نصلي لأجل الذين يسيئون إلينا.

ما أعجبك يا مسيحي في اختيارك للتلاميذ، فلم تختَر الأغنياء بل اخترت الفقراء، ما أعمق حبك يا مسيحي! إذ بقيودك حررتني وبمحاكمتك بررتني، وبموتك أعطيتني الحياة، افتقرت لتغنيني وتعذبت لتعزيني، واتضعت لترفعني، وارتفعت إلى السماء لتشفع فيَّ، وتعد لي المكان، وإلى مجد تأخذني.

اجتمعت فيك يا مسيحي النعمة والحق، التقت فيك الحكمة والبساطة، كانت لك قوة العاصفة ورقة النسيم، شدة النسر ووداعة الحمامة، جلال الأسد مع رقة الحمل، فكنت رحيمًا في غير ضعف، جبارًا في غير عنف، عظيمًا في غير كبرياء، صريحًا في غير صرامة. فبالبد التي طردت بها اللصوص من الهيكل باركت بها الأطفال وصنعت بها المعجزات، أبغضت الخطية وأحببت الخطاة، كنت بعيدًا عن شرور الناس في غير تباعد عنهم.

يا مسيحي كم أنت عجيب! فكم صنعت من معجزات وعجائب بدافع من حنانك ورحمتك! وأقمت الخطاة من قبور خطاياهم، وألبست ضحايا الفساد والنجاسة، رداء البر والطهر والقداسة!

كم كفكفت من دموع، كم حطمت من قيود، وكم شفيت من آلام، كم عصبت من جروح دامية، وكم جبرت قلوبًا لم تكن سوى شظايا من حطام!

كم كنت عجيبًا يا مسيحي إذ صُلبت على صليب العار بين لصين، ومجموعة من الأثمة يقترعون على ثيابك، وأخيرًا دُفنت في قبر مستعار!

فليس بعجيب أن تقهر الموت وتقوم ظافرًا غالبًا منتصرًا فلا يمكن أن يموت رب الحياة وواهب الحياة.

كان كل هذا لأجلي يا مسيحي فكم أنت عجيب! وكم أشكرك يا إلهي! ها هي حياتي على مذبح التكريس صدى جميلك ومحبتك.

لماذا تبكي يا يسوع؟!

+ خلاص إلهي عظيم... ولكن إله خلاصي أعظم.

+ الناس ثلاثة أنواع

أناس يشاهدون الأحداث

وأناس تصنعهم الأحداث

وأناس يصنعون الأحداث

+ المحبة أكبر قوة في العالم يستطيع الإنسان أن يستخدمها لتحقيق أمانيه.

لماذا تبكي يا يسوع؟!

سألت نفسي ماذا لو كنت هناك يوم الصليب؟
فطارت بي أجنحة التأمل إلى هضبة الجلجثة ...
وهناك رأيت الرب يسوع على الصليب، ورأيت الدموع في عينيه وعلى خديه.
ولست أدري ما سر هذه الدموع، فلم يقل الكتاب إن يسوع قد بكى على الصليب..
فهل ما زالت الدموع على أورشليم الغالية في عينيه؟
أم جاء من بستان جثسيماني باكيًا؟

أنا أعلم أن دموع يسوع أرق تعبير وأعمق برهان على حبه للإنسان، وحبه للخطاة بصفة خاصة.
اقتربت من يسوع وقلت له:
يا يسوعي أنا أعلم أن آلام الصليب أقسى آلام عرفتها الأجيال البشرية على مر الدهور،
وأعلم أنها كانت مريرة لنفسك الحلوة الرقيقة المرهفة. لكن لماذا تبكي يا يسوع؟

هل تبكي يا يسوع من يهوذا الإسخريوطي الخائن؟
الذي أكل معك، واستمع إلى تعاليمك، ورأى معجزاتك وآياتك.
وبالرغم من هذا... باعك بأبخس الأثمان وجاء يقبلك بقبلة غاشة ماكرة ويسلمك للأعداء.
فأجابني: لا. لا. لم يكن غريبًا أن يخونني يهوذا، فما أكثر الخائنين. وما أكثر من يبيعونني في هذه الأيام، وأقل بكثير من هذا الثمن.

هل تبكي يا يسوع من الفريسيين؟
أولئك الذين عزلوا أنفسهم عن المجتمع، وظنوا أنهم أفضل من غيرهم..
أولئك الذين يهتمون بالمظهر دون الجوهر..
الذين يشبهون القبور المبيّضة من الخارج، ومن الداخل عظام أموات وكل نجاسة؟!
لست أدري لماذا أعلنوا العداء السافر ضدك!
هل لأنك صادقت العشارين، وأحببت الخطاة؟!
أم لأنك كسرت السبت الحرفي بحسب مفهومهم الحرفي الجامد وتزمتهم الديني؟!
فظنوا وهم يقودونك إلى الصليب أنهم يقدمون أعظم خدمة لله.

هل تبكي يا يسوع من الصدوقيين؟
الذين أخذوا مركز الصدارة في مأساة الصليب.
أولئك الذين قابلوا رسالتك باللامبالاة وعدم الاكتراث.
فلم يؤمنوا بالقيامة.. التي هي رجاء الحياة..
وتمسكوا بعبادة الهيكل وما يحيط بها..
بالرغم من أنك تريد رحمة لا ذبيحة..
ولما خافوا على مركزهم، اتفقوا مع يهوذا على تسليمك؟

هل تبكي يا يسوع من قيافا رجل الدين؟
الذي باسم الدين صلب رب الدين..
وجعل كل أجيال التاريخ تصيح:
آه أيها الدين! كم من الآثام تُرتكب باسمك الحلو الجميل!
فقال: لا... لا.
فكم من أناس تتخذ عباءة الدين ستارًا لشرورهم..
لهم صورة التقوى... أما الجوهر فراغ وضياع.. شرور وآثام
عبادتهم للعرض فقط..

يكرمونني بشفاههم، أما قلوبهم فما أبعدها عني...
إيمانهم مجرد كلام بدون أعمال...
في الكنيسة بصورة وفي خارجها بصورة أخرى...

هل تبكي يا يسوع من رؤساء الكهنة وشيوخ الشعب؟!
الذين أسلموك حسدًا..
الذين رأوا فيك - بحماقتهم - منافسًا خطيرًا لهم..
عندما ابتدأت تعلم بساطة الحياة مع الله دون مظاهر وشكليات..
في الوقت الذي أرادوا فيه السيطرة على الشعب بسلطان الدين الطقسي؟!

هل تبكي يا يسوع من هيرودس أنتيباس؟!
الذي لقبوه بالثعلب لخبثه ومكره ودهائه...
الذي أراد أن تصنع له آية مثيرة، وعملًا باهرًا خارقًا يسليه..
ولم يرد أن يسمع ويستجيب إلى حق الله؟!

هل تبكي يا يسوع من بيلاطس؟!
رجل العدالة الذي داس على العدالة بقدميه حين حكم عليك وأسلمك ليد صالبيك...
رغم إنه كان متيقنًا من أنك بريء كل البراءة من كل التهم الموجهة إليك من اليهود..
وكان يعلم في الوقت نفسه مقدار رياء رؤساء الكهنة ونفاقهم وكذبهم
عندما قالوا: "ليس لنا ملك إلا قيصر".
وغسل يديه لكن.. وآسفاه ستظل يديه بل حياته كلها ملوثة..
بأبشع وأشنع جريمة على سطح الأرض..
فيكفي أن التاريخ قد سطر في قصة صليب المسيح..
{أنه صلب في عهد بيلاطس البنطي}.

هل تبكي يا يسوع من الجموع؟!
التي تهتف بدون وعي أو إدراك، بل في غباء وجهل "اصلبه.. اصلبه"
ولعلهم هم أنفسهم الذين هتفوا قبل ذلك بأيام قائلين:
"أوصنا.. أوصنا.. مبارك الآتي باسم الرب"؟!
آه.. من تقلُّب مشاعر الإنسان...
آه.. من موات الضمير والجحود والنكران...
لقد أمسكت بواحد من الجموع وسألته:
أي قانون يدين يسوع، وماذا فعل مخالفًا للناموس؟!
وهل حوكم محاكمة عادلة أمام مجمع السنهدريم ؟!
فقال لي: لا أعلم.. لكن رئيس الكهنة يقول إنه فاعل شر.
ولو لم يكن قد فعل شرًا لما قدمه رؤساء الكهنة للمحاكمة.
إنني أسمع وأتبع ما يقوله الرؤساء.
إن هذه مسئوليتهم وليست مسئوليتي.
وهكذا يحاول البعض الهروب من مسئوليتهم ويضعونها على غيرهم.
رغم إنهم سيقفون أمام الله.
لأن كل واحد سيعطي حسابًا عن نفسه وليس من مفر أو مهرب!

هل تبكي يا يسوع من صفعة عبد رئيس الكهنة ساعة محاكمتك؟!
أم تبكي من الذين بصقوا على وجهك في الوقت الذي فيه كنت تستحق كل تمجيد وتكريم؟!

هل تبكي يا يسوع من إكليل الشوك؟!
الذي جعل الدماء تسيل من جبينك وأنت تستحق أن تُتوَّج بأغلى تاج في الوجود!
لكنني أعلم أن إكليل الشوك هو النتيجة الحتمية لخطية الإنسان.
التي بسببها أنبتت له الأرض الشوك والحسك عندما كسر آدم الوصية.

هل تبكي يا يسوع من المسامير الغليظة التي سمروا بها يديك وقدميك دون رحمة أو شفقة؟!

أم تبكي من ذلك الإنسان المتبلد الإحساس والقاسي القلب الذي طعنك بحربة، في جنبك الكريم؟

أم تبكي يا يسوع من اللص المجدف الذي كان يسخر منك قائلًا: "إن كنت أنت المسيح فخلص نفسك وإيانا..."

هل تبكي يا يسوع من الجنود الأثمة الذين نزعوا ثيابك، واقترعوا عليها واقتسموها فيما بينهم.

فأصبحت شبه عارٍ على الصليب؟!

لقد تذكرت الآن يا يسوع أن آدم وحواء عندما كسرا الوصية "فللوقت علما أنهما عريانان"

فعار الشعوب الخطية..

فجئت يا يسوعي تنسج بأناملك الرقيقة ثوب الخلاص، ورداء البر.

لتستر عرينا، وتمحو عارنا.

هل تبكي يا يسوع لأنك عندما صرخت "أنا عطشان"... لم يكن هناك من يسرع ويقدم بيديه كأس ماء بارد؟

لكن من بعيد وبأيد ملوثة بالإثم والدماء وعلى قصبة الحقد والاستهزاء قدموا لك المر؟!

لكن يسوع يقول: لا. أنا لم أكن في عطش إلى رشفة مياه... بل كنت عطشانًا إلى قلوب.

ولقد أخذت الخل لكي أؤكد للإنسان أن حبي له بلا حدود.

وشدة العداوة لا تقطع العلاقة، وكل صنوف العذاب لا تفصلني عن الإنسان.

إذا ما الذي يجعلك تبكي يا يسوع؟!

فأجابني: أنا لا أبكي من يهوذا أو قيافا أو هيرودس أو بيلاطس...

أو اللص المجدف، ولا من الجنود الذين اقترعوا على ثيابي.

ولا من الشوك في الجبين، ولا من آلام المسامير...

ولا من طعنة الحربة القاسية، ولا من كأس العلقم والمر...

ولا من رياء جماعة الفريسيين، ولا من مقاومة الصدوقيين...

ولكن الذي يؤلمني كل الألم، ويجعل قلبي يدمي هو:

- أين تلاميذي؟! "كلهم تركوني وهربوا".
- فها هو توما يجري بعيدًا بكل ما أوتي من قوة!
- وها يعقوب وهو يهرب يلتفت وراءه لعل أحدًا يتعقبه!
- وها هو فيلبس يختبئ وراء جدار.
- وها هو بطرس تخونه شجاعته وينكرني!

يا له من منظر مفزع!

لقد رفعت حجري وهممت أن أرجمهم جميعًا...

لولا أنني تذكرت أنها أيضا- مرات كثيرة- خطيتنا جميعًا.

- أين من أحسنت إليهم ومددت لهم يد المحبة والعطف والجود والإحسان؟!
- أين الآلاف الذين أشبعتهم؟!
- أين من شفيت مرضاهم؟!
- أين من رددت لهم نعمة السمع؟!
- أين الذي أعدت له نعمة العقل؟!
- أين مريض بركة بيت حسدا؟!
- أين المفلوج الذي أقمته، والذين كانوا يحملونه؟!
- أين ذو اليد اليابسة؟!
- أين الذين كانوا مرضى بالبرص وطهرتهم؟!
- أين التي أوقفت نزيف دمها؟!

- أين قائد المئة الذي شفيت غلامه؟!
- أين... وأين... وأين...؟
- أين من أقمت موتاهم؟!
- أين لعازر حبيبي الذي أقمته من الموت بعد أن أنتن؟!
- أين ابن أرملة نايين الذي أعدته إلى الحياة؟!
- أين يايرس وابنته التي أقمتها من الموت وسط السخرية والاستهزاء؟!
- أين... وأين... وأين كل هؤلاء؟!
- هل نسوا الحب العميق، والجود العميم؟!
- هل نسوا أيام الجليل والناصرة وكفر ناحوم، وبيت عنيا، والتجلي، وأحلى أيام الحياة؟!

عندئذ أدركت لماذا يبكي يسوع،
وركعت عند الصليب باكيًا.
وخرجت كلمات صلاتي مبللة بالدموع...
دموعك يا سيدي حطمت كبريائي، وأذابت جمود مشاعري.
آه يا سيدي! كل رياء وخبث ومظهرية فيَّ تذكرني بحياة الفريسيين.
فامنحني إلهي حياة النقاوة، والطهارة، والإخلاص.
آه... كم من مرات يا سيدي أرتكب نفس جريمة بيلاطس عندما أعمل لمصلحتي الشخصية وأدور حول ذاتي بنرجسية وأنانية بغيضة...
انتشلني يا إلهي من دائرة ذاتي وأحلامي وطموحاتي الخاطئة...
واجعلني أعمل لمجدك أنت ولا سواك...
آه يا سيدي كم من مرات أرتكب ما ارتكبه يهوذا الإسخريوطي!
أعطني يا إلهي أن أحيا حياة الأمانة والصدق إلى الموت...
فلقد رأيت نفسي أحيانًا كهيرودس في تحجر قلبه، وموات ضميره.
إنني أعلم يا يسوع أن كل خطية ارتكبتها أنا، هي بمثابة مسمار في يدك الرقيقة.

وكل إنكار لاسمك القدوس هو طعنة مؤلمة في جنبك.
وكل فعل اقترفته لا يمجدك، شوكة دامية في إكليل الشوك الموضوع على رأسك.
وكل كلمة بطالة تكلمت بها كانت تمثل دورًا فعالا في آلامك المبرحة.
ها أنا آتي ياربي بكل ضعفي وإثمي...
فهل تسامحني وتقبلني...؟!
فمد يسوع يده الحلوة ومسح دموعي وقال لي:
"أسامحك... أقبلك... أحبك..."
وضمني في حنان عميق... إلى صدره الدافئ.
يا لها من كلمات رائعة عذبة...
ملأت أجواء قلبي الفارغ بالسلام العجيب الذي يفوق إدراك العقول.
وبالفرح الذي لا ينطق به ومجيد.
وعندئذ أردفت قائلًا: أشكرك يا يسوع.
لأنك غمرتني بحب عميق، وبنعمة متفاضلة، وانتشلت حياتي من طين الحمأة.
وكسوتني ثوب الخلاص، وألبستني رداء البر، وجعلت في فمي ترنيمة جديدة.
أشكرك لأنك سترت خطيتي، وغفرت إثمي، ومحوت ذنبي.
أشكرك يا يسوع لأجل قصة الحب العجيب التي كتبتها بدمك على الصليب
وأي حب أعظم من هذا! فبقيودك حررتني، وبمحاكمتك بررتني، وبموتك أعطيتني الحياة،
افتقرت لتغنيني وتعذبت لتعزيني.
واتضعت وتنازلت لترفعني، وارتفعت إلى السماء لتشفع فيّ. وتعد لي المكان.
وبعد إلى مجد تأخذني... هناك... هناك في السماء
أعطني يا يسوع أن أصلب الجسد مع الشهوات والأهواء...
وأموت عن العالم... أموت معك... لأقوم معك.
بحياة جديدة تشبع قلبك، وهي أفضل حياة تشبع قلبي، وهي الحياة الأبدية بمعرفتي إياك.

أعطني يا يسوع أن أحبك.
من كل القلب، والنفس، والفكر، وبكل ما أملك من قوة وقدرة.
أحبك بالعمل والحق، لا باللسان والكلام.
أحبك لأنك أحببتني أولًا.
وأعطني يا يسوع أن أنكر نفسي، وأحمل الصليب.
وأتبعك كل يوم حيث الحقول التي ابيضت للحصاد.
وإلى كل من يستغيث بي قائلًا: "اعبر إلينا وأعنا"
وإلى كل من يتساءل:
ماذا ينبغي أن أفعل لكي أخلص؟!
أو ماذا أعمل لكي أرث الحياة الأبدية؟!
أعطني سيدي أن أعيش حياة القيامة.
الحياة الظافرة المنتصرة.
الحياة التي تسمو فوق دنايا الأرض.
الحياة التي تحمل فكر المسيح.
حياة القلب العامر بالإيمان.
والآذان المدربة على سماع صوت الله.
واللسان الذي يلهج في ناموس الرب نهارًا وليلًا.
والعين التي تنظر بعين المسيح.
والأيدي الممتلئة بالعطاء.
والأقدام التي تسعى صوب خدمة الآخرين.
الحياة التي لا تعبأ بالمخاوف والمخاطر في طريق الخدمة.
هذه صلاتي يا سيدي في ذكرى قيامتك المجيدة.

من وحي الصليب

يا مسيحي لا أعتقد أنه يوجد حب في ذي الوجـود مثل حبـك.
إنه حب أعظم من أعظم حب... إنه حب يفوق إدراك العقـول.
إنــه حب إلـــى المنتهـى... إنــه حب حتـى المـــــــــوت.
مـــوت الصليب... وليـس لأحـــد حب أعظم مـن هذا الحـب.
هبني يا إلهـي أن أحبـك مـــن كـل القلب والنفـــس والفكـــر.
وبكـــــل مـــا أملك مـــن قـــــــوة وقـــــــــــــدرة.
لقد برهنت عن محبتك يا سيدي بموتك على الصليب لأجلي.
فهبنـي أن أحبـــــــك لا بالكـلام واللسـان بـل بالعمـل والحـق.
أعطني يا إلهي أن أصلب الجسد مع الأهـــــواء والشهـــوات.
وأن أكـــــــــرس حياتـي بالتـمـام فـي خدمتـــــك ولمجـــدك.
فيرى النـــاس مسيحي المقـــام المنتصـــر فـــي حياتـــــي.
آمين

من وحي الصليب

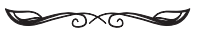

طارت بي أجنحة التأمل إلى أحداث الصليب، فسمعت سيدي يوجه بعض الكلمات لبعض الشخصيات التي شاركت في الحدث فقال:

- لبيلاطس: يا رجل العدالة... لقد دست على العدالة بقدميك، وغسلت يديك، لكنها مازالت ملوثة بالخطية، لأنك حاولت الهروب من المسئولية، خوفًا على مصالحك الشخصية، وأسفاه فالسجلات التاريخية ستسطر بجوار اسمك أنني صُلبت في عهدك.
- وليهوذا الإسخريوطي قال: كنت أنتظر أن يكون لك دور كبير في خدمتي مع الأيام، لكنك بعتني بأبخس الأثمان.
- وإلى باراباس قال له: صليبي كان مكانك... وموتي هو لحياتك... فماذا سيكون قرارك.
- وإلى رؤساء الكهنة قال: آه أيها الدين فكم من الجرائم والآثام تُرتكب باسمك الجميل، فكم من أُناس يتخذون الدين ستارًا لاقتراف شرورهم!
- وإلى اللص التائب قال له: أهنئك لأنك اغتنمت آخر فرصة لخلاص نفسك، يا حبذا لوكل إنسان ينتبه حتى لا تضيع منه الفرصة.
- وإلى اللص غير التائب قال له: يا خسارة. لقد ضاعت منك آخر فرصة في حياتك.
- وإلى الذين سمروه على الصليب قال لهم: مع كل دقة على المسمار، يدق قلبي قائلًا لكل واحد منكم "أحبك".
- وإلى الذين اقتسموا ثيابه قال لهم: لقد أعددت لكم ثوب الخلاص، ورداء البر الذي يغطي ويكسو عري وعار أي إنسان... فعار الشعوب الخطية.

- وإلى مَنْ بصقوا عليه قال لهم: كنت أنتظر منكم كلمة شكر، أو لمسة تقدير وعرفان، ولكن آه من الجحود والنكران! آه من مشاعر الازدراء والافتراء!
- وإلى مَنْ كلله بإكليل الشوك قال له: احترس... أخاف على يديك لئلا تدميها الأشواك... لو آمنت سوف أكللك بإكليل الحياة... إكليل البر... إكليل المجد.
- وإلى مَنْ أعطاه خلًّا ممزوجًا بالمرارة قال له: هل هذا ما تقدمه لظمأي عندما أصرخ أنا عطشان... الحقيقة أنا عطشان لرجوعك لأعطيك الماء الذي ينبع إلى حياة أبدية، فمياه العالم مالحة شاربها يزداد عطشًا أما مَنْ يشرب من الماء الذي أعطيه أنا فلن يعطش إلى الأبد.
- ثم تلفت سيدي هنا وهناك فلم يجد تلاميذه عند الصليب، فقال: أين تلاميذي؟ أين أحبائي؟ أين مَنْ أحسنت إليهم؟ أين مَنْ شفيت مرضاهم؟ أين من أقمت موتاهم؟ أين مَنْ عشت بينهم؟ أين مَنْ أكلت معهم؟ أين مَنْ كنت أعلمهم؟ هل تركتموني وهربتم؟ هل خفتم على حياتكم؟
- ألتمس لكم العذر. لكن عليكم أن تتعلموا أن مَنْ يريد أن يتبعني عليه أن يكون على استعداد لدفع الضريبة والثمن.
- وإلى سمعان القيراوني قال له: أشكرك لأنك حملت واحتملت عني الصليب بعض الوقت... إنني أعلم مقدار ما عانيت وقاسيت وتألمت لأجلي... إنني أقدر ما قمت به جيدًا... ثق أن كأس ماء بارد باسمي لا يضيع أجره.
- وإلى المريمات الباكيات قال لهن: لا تبكين. كفكفن الدموع. سوف أقوم، وستكونون أول مَنْ تحملن بشرى القيامة للجموع، لتكون المرأة آخر مَنْ ودعتني عند الصليب. وأول كارز بالقيامة في التاريخ.
- إلى الجموع المحتشدة عند الصليب: التي كانت تهتف ضده باستهزاء وسخرية، والتي ضللتها القيادة الدينية، وحركتها القيادة السياسية، ودفعتها الدوافع العدوانية والإجرامية، كان يقول لهم: أبهذا الامتهان تقابلوا الحب والإحسان؟! كلي

إشفاق وحنان، وكلي تسامح وغفران. وأخذ يصلي قائلًا: "يَا أَبَتَاهُ، اغْفِرْ لَهُمْ، لأَنَّهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ مَاذَا يَفْعَلُونَ".

بعد ذلك صاح سيدي بصيحة الانتصار والفخار: قد أُكمل... أُكمل السعي الإلهي... أُكمل القصد الأزلي... أُكمل التدبير السماوي... أُكمل الخلاص... أُكمل الغفران... أُكمل الفداء، ثم نكس رأسه وأسلم الروح، وإذ واحد من العسكر طعنه بحربة في جنبه.

سألت نفسي ماذا كان يمكن أن يقول سيدي لِمَنْ طعنه بهذا الأسلوب المهين؟! فقلت بكل تأكيد كان سيقول له: "أحبك مهما فعلت... أحبك حتى الموت".

نعم! قد يجد الواحد منا نفسه في شخصية أو أكثر من الشخصيات التي كانت عند الصليب، لكن كم نشكر الله من أجل نعمته الغنية المتفاضلة، ومحبته التي فوق حد التصور، القادرة أن تخلص أعتى الخطاة.

فهل تقبله؟ هل تحبه؟ هل تعيش له؟ هل؟!

معجزة القيامة

+ هل هي معجزة أن يقوم رب الحياة؟!

وهل هي معجزة أن يقوم مَنْ أقام الموتى؟!

+ لقد أثبتت قيامة الرب يسوع

أن الحياة أقوى من الموت

والحب أروع من الكراهيـــة

والخير أسمى من الشـــــــر

والحق أعظم من الباطـــل

والنور أجمل من الظـــــلام

ولقد أضحت القيامة

حجر الأســـاس لبنـــاء الكنيســـــــة

وجـــوهر الإيمـــــان المسيحـــــــــي

ونبـــع الفرح الـــذي لا ينطـــق بـــــه

وسر السلام الذي يفوق كل عقل

ومرسـاة الرجـاء الحـــي

ودافـع قـــوي للكـــرازة بالإنجيـــل

نعم! المسيح قام... ويقيم كل مَنْ يؤمن بقيامته

معجزة القيامة

في ملء الزمان تجسد خالق الأكوان.
عاش على أرضنا يغرس الحب، ويفيض بالحنان.
جال يمنح الخير والإحسان... ويبعث الأمن والأمان.
ياه! كم من معجزات صنع!
كم من دموع كفكف... كم من قيود حطم!
كم من جراح عصب ... كم من جياع أشبع!
كم من متعبين أراح ... كم من أمراض شفى!
كم من موتى أقام!
وأخذ يعلمنا...
علمنا أن نحب من يعادينا، ونبارك لاعنينا، ونصلي لمسيئينا.
أن نقابل الإهانة بالحب والإحسان، والإساءة بالتسامح والغفران.
والقسوة بالعطف والحنان.
علمنا أن نعيش الإيمان.
فتكون لنا حياة الشكر والامتنان.
حياة الفرح مهما كانت التجارب والأحزان.
حياة السلام وسط المخاطر والأهوال.
حياة الخدمة حتى لو كانت المتاعب أشكال وألوان.
وفي النهاية عُلق سيدي على صليب كالمجرمين.
بين لصين، لص على الشمال، ولص على اليمين.

آه كم أحتمل من العذاب والعار المهين!

آه من شر الإنسان... آه من الجحود والنكران.

ولأن حب سيدي حب لا ينتهي... إذ هو حب ليس مثيل؟

حب بلا حدود أو قيود، حب سما فوق أسمى حب.

حب لا يضارع ولا يقارن.

حب ليس من هذه الأرض... حب أعظم من أعظم حب.

لذلك أرتفع بحبه فوق الألم... لأنه حب أقوى من كل أهوال الصليب.

وعلى الصليب صاح سيدي صيحة الانتصار.

قد أكمل... أكمل الحب... أكمل العطاء... أكمل الغفران... أكمل الخلاص... أكمل الفداء... أكمل السعي الأزلي... أكمل القصد الإلهي... أكمل التدبير السماوي.

لكنهم قالوا: وصلنا للنهاية... انتهت الرواية... تحققت الغاية.

هل مات سيدي؟! وهل يموت رب الحياة؟!

وهل ينتصر الشر على الخير؟! وهل يسطو الظلام على النور؟! وهل يتصاغر الحق أمام الباطل؟

وهل يهزم الحقدُ الحبَّ؟! لا... وألف لا.

إنما سيدي دخل القبر ليحارب الموت في عرينه.

فأمات الموت بموته، وأبطل قوته، ونزع شوكته.

وتحول صليب الموت إلى صليب الحياة.

وبعدما كان صليب الهوان والعار، أضحى صليب المجد والفخار.

وعلى مسمع من الملا ... صدحت موسيقى السماء، وعَلا هتاف الملائكة بأحلى نشيد في العُلا:

المسيح قام... بالحقيقة قام... قام كما قال...

قام فأضاء الكون بقيامته المجيدة البهية... قام وحرر الإنسان من قيد الخطية.

قام ليجمع شمل الرعية... قام ليكفكف دموع المجدلية...
قام ليدحض شك توما بأدلة كافية وقوية.
قام ليغفر لبطرس ويحتضن البقية...
قام ليمنح السلام للمجتمعين في العلية... قام ليؤسس الكنيسة المفدية...
قام من ذاته بقوة علوية... قام لتقوم المسيحية، ويكلفها ويقلدها بالمسئولية.
مسئولية الكرازة... الكرازة بحبه العظيم، وخلاصه الثمين لكل البشرية.
ليكون لكل مَنْ يؤمن به حياة جديدة، وحياة أفضل، وحياة أبدية.

رسالة من القبر الفارغ

+ القبر الفارغ هو المهد الذي وُلدت فيه الكنيسة.

+ فراغ القبر من سيدي هو سر امتلائي من قوة ونصرة سيدي.

+ الموت ليس نهاية المطاف

رسالة من القبر الفارغ

في كل بلاد الدنيا تجد قبور الملوك والرؤساء والعظماء
مصممة ومشيدة بأروع وأحدث أساليب فنون هندسة العمارة والبناء
شيدوها لأنفسهم تمجيدًا لأسمائهم وتخليدًا لذكراهم، خوفًا من الفناء وحبًّا في البقاء
وعليها حراسة مشددة بالليل والنهار على حد سواء بكل اهتمام واعتناء
لكن ما يشد الانتباه أنه في أورشليم في القدس مدينة الآباء والرسل والأنبياء
يوجد قبر ملك الملوك ورئيس الرؤساء، منحوتًا في صخرة صماء
وبالرغم من بساطة مبناه، لكن ما أعمق معناه، وما أعظم مغزاه، بإجماع آراء كل العقلاء
لا توجد عليه حراسة لأنه قبر فارغ، يعلن أن صاحبه قام منه بقوة واقتدار وبهاء
إنه قبر سيدي الذي مات لأجل خطايانا، وقام ليتمم لنا الخلاص والفداء
تتوافد عليه لتراه الملايين من شعوب الأرض من كل الأنحاء والأرجاء
فهو بمثابة الموقعة التي هزم فيها سيدي الموت في عرينه بكل شموخ وإباء
فلقد أمات الموت بموته، وقام في مجد وجلال وبكل سناء وبهاء
وأضحى المؤمن لا يخشى الموت، ويشدو بانتصار وفخار وثناء "لي اشتهاء للرحيل للسماء"
كيف لا! وقيامة سيدي أنارت لنا الحياة والخلود بكل ضياء دون ضوضاء
أجل! القبر الفارغ يعلن عن قيامة السيد، وهو أقوى برهان يدحض أي ادعاء للأعداء
وهو المهد الذي وُلدت فيه الكنيسة رغم مقاومة الأشرار الأردياء
أما الحجر الذي وضعوه مَنْ صلبوه على باب القبر بكل تصلف وكبرياء وافتراء
جعله الفادي حجر أساس لمنارة الكنيسة يعلن للملا عن قيامة رب السماء

هل رأيت كيف غنت الصخور والأحجار أعذب ألحان الخلود والوفاء؟
حتى لو صمت كل البشر تهتف الأحجار: مجدًا مجدًا لِمَنْ قام وصعد للعلاء
فالحب يجعل حتى الجماد ينطق، ويقدم أروع الدروس في العطاء
فإن كنت قد قمت مع المسيح، كيف لا تعيش معه وله في ولاء وانتماء؟!
كيف لا تحيا به قويًّا منتصرًا، في ارتقاء أمام أي إغراء؟!
كيف لا تكون حياتك رسالة للآخرين تحمل ثراء الحب والخير والرجاء؟!
كيف لا تبشر بمسيحك المقام فتعزي الحزانى في فراق الأحباء؟!
فقيامة فادينا تملأ قلوبنا بالسلام والإيقان في أبدية سعيدة بلا انتهاء

كن ولا تكن

+ الحكيم هو الذي يستطيع أن يقرأ ما في الصدور قبل قراءة ما في السطور.

+ سهل أن تعظ غيرك وصعب أن تعظ نفسك.

+ فاقد الصواب يتسرع في الجواب... أما العاقل فيعرف متى يتكلم ومتى يصمت.

+ حكمة الإنسان تبدو فيما ينطق به اللسان.

+ أكثر مشاكل الإنسان تأتيه من اللسان.

+ من المهم أن تدقق فيما تقوله ومن المهم جدًا أن تفكر كثيرًا كيف تقوله.

كن ولا تكن

+ كن جادًّا، ولا تكن حادًّا.
+ كن وقورًا، ولا تكن متجهمًا.
+ كن حاسمًا، ولا تكن صادمًا.
+ كن حازمًا، ولا تكن قاسيًا.
+ كن وديعًا، ولا تكن ضعيفًا.
+ كن مرنًا، ولا تكن متسيبًا.
+ كن شجاعًا، ولا تكن متهورًا.
+ كن هادئًا، ولا تكن باردًا.
+ كن واضحًا، ولا تكن فاضحًا.
+ كن مسرعًا، ولا تكن متسرعًا.
+ كن مهتمًّا، ولا تكن مهمومًا.
+ كن متواضعًا، ولا تكن وضيعًا.
+ كن سخيًّا، ولا تكن مبذرًا.
+ كن مدبرًا، ولا تكن بخيلًا.
+ كن بسيطًا، ولا تكن ساذجًا.
+ كن مغامرًا، ولا تكن مقامرًا.
+ كن محبًّا لنفسك، ولا تكن أنانيًّا.
+ كن معتزًّا بنفسك، ولا تكن متكبرًا.
+ كن واثقًا بنفسك، ولا تكن مغرورًا.

+ كن طموحًا، ولا تكن طماعًا.
+ كن متمهلًا ولا تكن مهملًا.
+ كن حكيمًا، ولا تكن ماكرًا.
+ كن قديسًا، ولا تكن متزمتًا.
+ كن محبًا، ولا تكن محابيًا.
+ كن مشجعًا، ولا تكن منافقًا.
+ كن مدققًا، ولا تكن معقدًا.
+ كن يقظًا، ولا تكن قلقًا.
+ كن منضبطًا، ولا تكن متشددًا.
+ كن رقيقًا، ولا تكن لينًا.
+ كن ملتزمًا، ولا تكن متعصبًا.
+ كن خاضعًا، ولا تكن خانعًا.
+ كن متاحًا، ولا تكن مباحًا.
+ كن قويًّا، ولا تكن عنيفًا.
+ كن حذرًا، ولا تكن متشككًا.
+ كن متكلًا على الله، ولا تكن متواكلًا.
+ كن مجاملًا، ولا تكن مداهنًا.
+ كن مرحًا ومبتسمًا، ولا تكن مهزارًا.
+ كن محاورًا، ولا تكن مجادلًا.

+ كـن متفـائـلًا، ولا تـكـن واهمـًا.
+ كـن ثابتـًا، ولا تـكـن عـنيـدًا.
+ كـن قنـوعـًا، ولا تكن كـسـولًا.
+ كـن بليغًا، ولا تكن مبـالـغـًا.
+ كـن حـرًّا، ولا تـكـن فـوضويـًّا.

+ كـن سـاتـرًا، ولا تـكـن متـستـرًا.
+ كـن مغتنمًا، ولا تكـن مستـغـلًّا.
+ كـن منـافسـًا، ولا تكـن مصـارعـًا.
+ كـن ثـائـرًا، ولا تـكـن مخـربـًا.
+ كـن مطيـعـًا، ولا تـكـن منـقـادًا.

صلاتي من أجل الكنيسة

+ ليست الصلاة هي ترك الأمور ليعملها الله نيابة عنا أو بدلًا منا

إنما هي طلب القوة من الله ليعيننا أن نعمل نحن

مع ثقتنا أن الله يعمل ما لا نستطيع نحن أن نعمله

صلاتي من أجل الكنيسة

بارك في خدامهـــا، وقياداتهـــا، وفي كـــل الرعيـــة، بكـــل بـركـــة روحيـــة وزمنيـــة.
بارك فـــي خططهـــــا، وأهدافهـــا، وبرامجهـــا لتحقـــق المشيئـــة الإلهيـــة.
بارك كـل هيئاتـها، ومـؤسساتهـــا، ولجانهـــا، وخدماتهـــا، بنعمـــة غنيـــة وسخيـــة.
بارك حاضـرهـا، ومـستقبلهـا، كمـــا باركـت ماضيهـــا، بـكـــل مـــؤازرة ومعيـــة.
بارك في وحـدتها، فيعيـــش الكـل فيهـــا فـــي شركـــة حقيقيـــة، ومحبـــة أخـويـــة.
احفظها كجسـد واحـد، كل الأعضـاء تعمـل معـًا في تناغـم، بكـــل أمانـة وجـديـة.
احفظها كعمـــود للحـــق، تتصـدى لقـــوى الشـــر، بـكـل حسم ومصداقيـة.
احفظها كمنـــــارة شـامخـــة، تضـــيء للـذيـــن فـــي الظلمة والخطيـة.
احفظها كسفـرة، تـؤدي الرسالة بـكـل مهـــــارة وجسارة لـكـل الإنسانيـــة.
احفظها كملح، تعطي مذاقًا لحياتنـا في البريـة، وتحفظ مـن الفسـاد الكـرة الأرضيـــة.
احفظها كبـــاقـة ورود جميلـة وبـهيـة، تعطـــر دنيـانـــا بـرائحـــة المسيـــح الـذكيـــة.
احفظها كرمـة مشتهـــاة، ظلهـــا ظليـل، وأثمـارها مشبعـــة وحلـــوة وشهيـــة.
احفظها عـابـدة، بروحانيـة ومصداقيـة، وليست بعبـــادة شكليـة وصـــوريـــة.
احفظها مصليـــة، تـمـــلك الأيـــادي الضـارعـــة، والـركـب المنحنيـــة.
احفظها كـارزة ومبشـــرة، بالمحبـــة الإلهيـــة، وخـلاص فـــادي البشـريـــة.
احفظها تتلمـذ وتعلـم شعبـــك، كيـف يجسـد ويعيـش التـعاليـم الكتـابيـة؟!
احفظها طاهـــرة ومقـدسـة ونقيـــة، فـي عالـم تتفشـى فيـه المفاسـد الأخلاقيـة.
احفظها عليك مبنية، وشعبك فيها كحجارة حية، فتبقى عبر الزمان راسخة، وشامخة، وقوية.
احفظها ثـريـة بـمواهبـك الـروحيـة، واستثمـرهـا لمجـــدك بقـــوة علـويـــة.

احفظها فـي وسـط المخـــاوف، وفـــي قلب المخـاطـر، محميـــة بـذراعـك القويـة.
احفظها منقـــادة بـروحـــك، تعلـــن سلطانـــك، وتعمـــل أعمـــالك المجزية.
احفظها غالبـــة منتصـــرة علـى أجنـــاد الشـر الروحيـة، والأهواء والميـول الجسدية.
احفظها ساهـرة ومستعـدة، فـــي انتظـار مجيئـك ثانيـة، بأشـواق قلبيـة، وبطـولة إيمانيـة.
آميـن.

مناجاة في العام الجديد

+ جميل أن نطلب أن تكون السنة الجديدة أفضل من السنوات السابقة... لكن الأجمل أن نطلب أن نتغير نحن إلى الأفضل.

مناجاة في العام الجديد

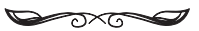

يا إلهي

وأنا أقف على أعتاب عام جديد... أرفع إليك دعائي من أعماق فؤادي... أهديك ترنيمة شكر، تفيض في أعماقي، ويلهج بها لساني، إذ كللت السنة بجودك، وأثارك تقطر دسمًا.

يا إلهي

عطاياك زادت عن أن تعد، فخيرك عميم، وجودُك وفير... حنانك غامر، وحبك بلا حدود أو قيود.

نعم يا إلهي! لو أنني أحصيت نجوم السماء، أو عرفت عدد رمال الصحراء- وهيهات- هذا أسهل جدًّا من إحصاء أفضالك الكثيرة في حياتي، صغير أنا عن جميع ألطافك.

يا إلهي

كم أشكرك إذ لم تتخل عني يومًا واحدة من أيام العام الذي مضى... أعوازي سددت، أمراضي شفيت، دموعي كفكفت، جراحي ضمدت، مخاوفي بددت، مشاكلي حللت، صعابي ذللت، في مخاطري حفظت ونجيت، عيناك كانتا وستكونان عليَّ من أول السنة إلى آخرها.

يا إلهي

خلال العام الماضي الذي لفظ أنفاسه من أيام قلائل، ورقد في دائرة الأمس، وأضحى في خبر كان، رأيت أقوياء ضعفوا، وأغنياء افتقروا، وأصحاء مرضوا، وشبابًا في ربيع العمر

احتواهم القبر، لكنك كحدقة العين كنت لي تصون وتحفظ وتضمن، شكرًا لعنايتك، ورعايتك، ومعيتك.

يا إلهي

كم أنا نادم، على ضعفاتي ونقائصي التي اقترفتها في العام الذي طوى أيامه ومضى، والتي أحدثت جرحًا عميقًا في قلبك الحلو الرقيق. فلقد كنت أمينًا معي رغم عدم أمانتي... كنت محبًا لي رغم عصياني لوصاياك... كنت كريمًا معي رغم عدم إكرامي لك... كنت ترعاني وتهتم بي رغم تمردي وبعدي عنك.

أنا آسف يا سيدي، توبة من قلبي، وبلا رجوع، اغسلني، طهرني... اصفح عني، معطيًا إياي أن أتعلم من أخطائي السالفة فلا أعود أكررها في العام الجديد... وأعطني أن أنسى ما هو وراء وأمتد إلى ما هو قدام، وأن أنمو في النعمة وفي معرفتك يومًا بعد الآخر.

يا إلهي

مع العام الجديد، أجدد العهد معك... هبني أن أفسح المجال لروحك القدوس ليهيمن على حياتي بأسرها ليكون لي التكريس الأكمل، والحب الأعمق، والولاء المطلق، والإخلاص التام لك، ولك وحدك يا سيدي... وليس سواك.

يا إلهي

لست أدري ماذا يحمل العام الجديد بين طياته، لكنني متيقن تمامًا بأنك ستكون معي فيه، في أيامه ولياليه، بل وإلى انقضاء الدهر.

نعم! كل الأيام ليلها ونهارها، حلوها ومرها، ورودها وأشواكها، في نسيمها الرقيق وعواصفها الهوجاء، في صفائها وغيومها، في الصحة والمرض، في النجاح والفشل، في الربح والخسارة، في بحبوحة العيش وجدوب الحياة، عمّق هذا اليقين في داخلي يا سيدي.

يا إلهي

في العام الجديد وأنا أتطلع إلى الأمام أرى بعين الإيمان أن إحساناتك تتجدد كل صباح، فإنني أثق أن الذي ابتدأ عملًا صالحًا يستطيع أن يكمل إلى المنتهى.

فالماضي يشهد بمحبتك، والحاضر يفخر برعايتك، والمستقبل سيبرهن عن أمانتك وروعتك.

يا إلهي

هبني أن أدرك موسيقى صوتك العذب، وأعطِني أن أتخذ من كتابك المقدس خريطة لحياتي، وبوصلة لخطواتي، ونورًا لسبيلي، وقدني وأنا أسير في الطريق الذي ترسمه لي.

يا إلهي

سرعان ما مضى عام، كما مضت من قبله أعوام، وها أنا على أعتاب عام جديد... لا تسمح بأن أنسى أن عجلات الزمن لا تتوقف عن الدوران... قد يظن البعض أنه مع مرور سنة أن العمر قد زاد سنة، إنما الواقع أن العمر نقص سنة... وتمضي الأيام كالحلم في المنام. وهكذا تنتهي قصة الحياة، وتعبر السفينة البحر، ويُسدل الستار عن المسرحية، وتغيب الشمس، وأقف أمام عرشك العظيم.

فهبني نعمة الاستعداد والتأهب للقائك المجيد... هذا دعائي يا إلهي في العام الجديد.

نشيد النفس

+ ما احتفظ به في يدي... قابل للضياع

لكن ما أضعه في يد إلهي... لا يمكن أن يضيع.

+ الإيمان يجعل كل شيء ممكنًا

والرجاء يجعل كل شيء مشرقًا

والحب يجعل كل شيء سهلًا وممتعًا.

نشـيد النفس

يا إلهي

* أعطني إيمانًا يسمو بحياتي فوق جبل الشركة معك.
وأحفظني في الوادي خادمًا، وللوزنات التي أعطيتني مستثمرًا.
* أعطني سلامًا في قلبي وسط آلام الزمان ومتاعب الحياة.
وأحفظني بين يديك هادئًا، وفي أحضانك آمنًا، وبرفقتك هانئًا، وللسلام صانعًا.
* أعطني سرورًا وفرحًا في داخلي.
وأحفظني شاديًا مرنمًا ولاسمك العظيم مسبحًا.
* أعطني حبًا يغمر كياني.
واحفظني محبًا لك وللكل.. لا بالكلام واللسان بل بالعمل والحق.
* أعطني نجاحًا في حياتي.
وأحفظني وديعًا متواضعًا، ومشجعًا للآخرين.
* أعطني تعزية داخل نفسي عند كثرة آلامي وجراحي ودموعي.
وأحفظني شاكرًا كل حين، ومشاركًا ومخففًا لآلام الآخرين.
* أعطني إدراكًا لخطتك وإرادتك في حياتي.
واحفظني متممًا لمشيئتك.. عاملًا مسرة قلبك.
* أعطني إرشادًا في سبل الحياة.
واحفظني منقادًا بروحك، مسترشدًا بوصاياك، متمسكًا بآثار خطواتك.
* أعطني زيتًا في مصباحي.
واحفظني مضيئًا، ومتقدًا في خدمتك ولمجدك.
* أعطني رجاءً به أعاين السماء.
وأحفظني مستعدًا ومنتظرًا يوم اللقاء. آمين

أشياء قبل أشياء

+ قيمة الإيـــمـان تعطيك قيمة الأمـــانـــة.
+ قيمة الأمـانـة تعطيك قيمة الـشـجـاعـة.
+ قيمة الـــشـجـاعـة تعطيك قيمة المـهـابـة.
+ قيمة الـعـطـــاء تعطيك قيمة الـسـعـــادة.
+ قيمة الـغـــفـــران تعطيك قيمة السـلامـــة.
+ قيمة الإخـلاص تعطيك قيمة الـشـهـامـة.
+ قيمة الـشـــكـــر تعطيك قيمة الـقـــنـاعـــة.
+ قيمة الـحـــــب تعطيك قيمة الـــريـــــادة.
+ قيمة مـعـرفة الـلـه تـعـطـيـك كـل قيـمـة.

أشياء قبل أشياء

يارب علمني أنه في حياتنا توجد أشياء تأتي في أهميتها وأسبقيتها قبل أشياء أخرى.

+ علمني أن الحياة الجديدة... قبل الحياة الأفضل.

+ علمني أن عطاء القلب قبل أي عطاء، وأن قلب العطاء هو عطاء القلب.

+ علمني أن أعمل رضاك... قبل أن أفكر في إرضاء نفسي، أو إرضاء غيري.

+ علمني أن أدرك طريقك... قبل أن أبدأ في المسير

فلا أتعثر في الطريق، ولا أتصادم مع عدو أو صديق.

+ علمني أن أكتشف مشيئتك... قبل أن أتخذ أي قرار لا يمجدك.

+ علمني أن الأساس الراسخ... قبل البناء الشامخ.

+ علمني أن أبني بيتي على صخر الدهور... قبل أن أتطلع كيف أحيا في سلام وسرور؟!

+ علمني أن أعمل ما دام الوقت يدعى نهارًا- نهار الحياة- قبل أن تغيب شمس الحياة.

+ علمني أن الأمانة والحكمة والكفاح... قبل تحقيق التفوق والتميز والنجاح.

+ علمني أن الكسل قد يكون بمذاق العسل... لكنه قبل الفشل والخجل.

+ علمني أن أتكل عليك... قبل أن أتكل على مكانتي وإمكاناتي.

+ علمني أن أتصالح مع مَنْ أساء إليَّ... قبل أن أقدم قرابيني الروحية.

+ علمني أن الصدام قبل الخصام، والانقسام قبل الانتقام.

أما التسامح والغفران فهو قبل الوئام والسلام.

+ علمني أن أحب الآخر... قبل أن أطلب من الآخر أن يحبني.

+ علمني أن الإيمان يجب أن يكون قبل الأعمال... والأعمال قبل الأقوال.

+ علمني أن أهتم بالجوهر... قبل الاهتمام بالمظهر، وأن أهتم بداخلي... قبل ظاهري.

+ علمني أن أفكر قبل أن أتكلم... وأخطط لهدفي... قبل الشروع في تنفيذه وتحقيقه.

+ علمني أن أقرأ ما في الصدور، وما بين السطور... قبل أن أقرأ ما في السطور.

+ علمني أن أقول للشر لا... قبل أن أقول من الشر آه.

+ علمني أن الاستهانة قبل المهانة... وأن الزلل قبل الذل.

+ علمني أن الكبرياء قبل الكسر... والتواضع قبل النصر.

+ علمني أن أقوم بواجباتي، وأتمم التزاماتي... قبل المطالبة بحقوقي والبحث عن امتيازاتي.

+ علمني أن أعظ نفسي... قبل أن أعظ مَنْ حولي... وأن أنتقد عيوبي... قبل أن أنتقد عيوب غيري.

+ علمني أن أعطي بسخاء وسرور... قبل أن أفكر في الأخذ، وما يعتريه من شرور.

+ علمني أن الزرع قبل الحصاد بكثير... وأن الحصاد من جنس الزرع، والزرع قليل أما الحصاد فوفير.

+ علمني أن أنتصر على ذاتي ولذاتي... قبل التفكير في أهوائي وشهواتي.

+ علمني أن أكرمك قبل أن أطلب إكرامك... وأفرح بمعيتك قبل فرحي بعطيتك.

+ علمني أن الصليب قبل القيامة... وقبل أن نتوج في السماء علينا أن نحمل الصليب على الأرض.

+ علمني أن أنتظرك قبل أن أنظرك... وأن أعيش على الرجاء قبل سفري للسماء.

آمين

العبادة والشهادة

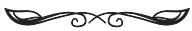

+ نذهب إلى الكنيسة... للعبادة

ونخرج من الكنيسة... إلى الشهادة.

+ إذا انتفت الكرازة من حياتنا

فلا يوجد مبرر لوجودنا

قاعدة "عندما"

+ أبشـــــــع العيــوب أن تتوهم أنك بـــلا عيـــــــوب.

+ سهل أن تعظ غيرك، وصعب أن تعظ نفسك.

+ طوبي لِمَنْ يعرف متى يتكلم ومتى يصمت.

قاعدة "عندما"

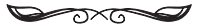

يارب علمني أنه

+ عندما أختبر الحياة الجديدة فيك... عندئذٍ أثق أنك ستباركني وتعززني وتحملني على منكبيك.

+ عندما أدخل إلى مخدعي وأرفع قلبي إليك... عندئذٍ تجد نفسي راحتي في راحتيك.

+ عندما أحني ركبتي عند قدميك... عندئذ أعرف كيف أواجه تحديات الحياة متكلًا عليك.

+ عندما أغدو أسيرًا لشخصك حتى ولو بقيود حديدية... عندئذٍ أستمتع بالحرية الحقيقية.

+ عندما أمشي معك، ويدي في يدك... عندئذٍ أشعر بقوتك، وأتباهى بمعيتك.

+ عندما أخافك وأتقيك أيها القدوس البار... عندئذ لا أخشى ولو انقلبت الجبال في قلب البحار.

+ عندما أكسر وصاياك... عندئذٍ أنكسر وأخسر رضاك.

+ عندما أخطئ إليك... عندئذ سأفقد بهجة خلاصي، وأحرم نفسي من عطايا يديك.

+ عندما ألوذ بحضنك من آلام الزمان... عندئذٍ أستمتع بدفء حبك مدى الأيام.

+ عندما تسمو نفسي فوق مغريات الحياة... عندئذٍ أختبر الغنى مدى الحياة.

+ عندما أسعى لنجاح عملك بكل اجتهاد وسرور... عندئذٍ تُنجح أنت عملي، وتحفظني من الشرور.

+ عندما أهتم ببيتك فأبنيه وأعليه... عندئذٍ تهتم أنت ببيتي، تحفظه، وتبارك فيه.

+ عندما أسلك بالإيمان لا بالعيان... عندئذٍ أسلك بالأمانة، وأشعر بالأمان.

+ عندما أسلم نفسي بين يديك... عندئذٍ تطمئن نفسي وألقي بهمومي عليك.

+ عندما أحسب كل شيء نفاية لأربح المسيح... عندئذٍ سيصغر في عيني الكون الفسيح.

+ عندما أجوع وأعطش إليك... عندئذٍ أعرف معنى الشبع والارتواء لديك.

+ عندما أعطي وأقوم بإسعاد غيري... عندئذٍ أختبر معنى السعادة، ويزداد خيري.

+ عندما أحب بصدق... عندئذٍ أقول الصدق بحب.

+ عندما أكرس حياتي لك... عندئذٍ يكون من السهل أن أكرس كل ما عندي لك.

+ عندما أتطلع إلى عينيك... عندئذٍ أرى صورتي في مقلتيك.

+ عندما تكون أنت الرفيق... عندئذٍ أطمئن في مسيري في الطريق.

+ عندما أعيش الوداعة والاتضاع... عندئذٍ سأكون دائمًا في الارتفاع.

+ عندما أرد سيفي ولا أطعن به مَنْ يعاديني... عندئذٍ تدافع عني وتنصرني وترضيني.

+ عندما أصنع السلام بين الناس... عندئذٍ سأحصد المحبة والوفاء والإخلاص.

+ عندما أثبت فيك وأشعر بالفخار... عندئذٍ تباركني وتأتي حياتي بأطيب الثمار.

+ عندما نحب بعضنا البعض من القلب... عندئذٍ يعرف الناس أننا تلاميذ الرب.

+ عندما يثمر إيماني أعمالًا صالحة... عندئذٍ يتمجد اسمك القدوس، وتجعل حياتي ناجحة.

+ عندما أكون خادمًا للكل، وأجعل نفسي آخر الكل... عندئذٍ تكرمني لأصبح أول الكل.

+ عندما أحمل الصليب على الأرض بحب ووفاء... عندئذٍ تتوجني بالإكليل في السماء.

الفتنة والفطنة

انفعالك وارتفاع صوتك في حوارك مع غيرك

لا يبرهن على قوتك، ولا يعني مصداقيتك،

وليس هو الأسلوب الأمثل في التعبير عن نفسك وفكرك وشخصيتك وإنما قد يعبر عن

ضعف حجتك، وافتقار منطقك، ونقص محبتك وقد يتسبب في ضياع حقك

الفتنة والفطنة

+ الفتنة اتجاه سلبي في التفكير... والفطنة أسلوب إيجابي في منهج الحياة.
+ الفتنة جهل وتخلف وغباء... والفطنة حكمة ونضوج وذكاء.
+ الفتنة غياب القانون... والفطنة سيادة القانون.
+ الفتنة تخريب وتدمير... والفطنة بناء وتعمير.
+ الفتنة خوف وقلق... والفطنة هدوء واطمئنان.
+ الفتنة إرهاب وإجرام... والفطنة أمن وسلام.
+ الفتنة دماء وموت... والفطنة شفاء وحياة.
+ الفتنة فوضى وفساد... والفطنة حرية وانضباط.
+ الفتنة شغب وانفلات أمني... والفطنة استقرار وازدهار اقتصادي.
+ الفتنة تزمت وتعصب... والفطنة التزام واتزان.
+ الفتنة نظرة رجعية... والفطنة نظرة منطقية مستقبلية.
+ الفتنة ظلم وظلام... والفطنة عدالة ونور.
+ الفتنة تدعو إلى الحرب... والفطنة تدعو إلى الحب.
+ الفتنة تزرع خصومات وأحقادًا... والفطنة تصنع وئامًا وانسجامًا وأمجادًا.
+ الفتنة حب النفوذ... والفطنة نفوذ الحب.
+ الفتنة ضعف وهروب... والفطنة قوة ومواجهة.
+ الفتنة تطرف ومغالاة... والفطنة اعتدال وموضوعية.
+ الفتنة انتهازية واستغلال... والفطنة مهارة واستثمار.
+ الفتنة كذب وادعاء والتواء... والفطنة صدق وإخلاص ووفاء.

+ الفتنة خبث ومكر ودهاء... والفطنة أمانة ووضوح بلا ادعاء.

+ الفتنة نميمة واغتياب... والفطنة مصارحة ومصالحة بعد عتاب.

+ الفتنة قبلات غاشة خادعة... والفطنة جراح أمينة شافية.

+ الفتنة جدل عقيم سخيف... والفطنة حوار هادف لطيف.

+ الفتنة شكوى وتذمر... والفطنة شكر ورضى.

+ الفتنة يأس وإحباط... والفطنة أمل ورجاء واغتباط.

+ الفتنة تكدير للرأي العام... والفطنة ترسيخ لمبادئ السلام.

+ الفتنة ازدراء وتحقير وسخرية... والفطنة احترام وتقدير ومودة أخوية.

+ الفتنة تحريض على الشر... والفطنة تشجيع على الخير.

مفاهيم وتعريفات جديدة

هـل تـعـلم؟!

- ينمو الجسد عندما نرعاه بالأغذية الصحية، والرياضات البدنية، والوقاية من الأمراض المعدية.
- وينمو العقل بتحصيل العلم، والاطلاع الدائم على الثقافة والمعرفة.
- وتنمو العاطفة بمراعاتها بكل القيم الجميلة مثل المحبة والمودة، والوفاء والعطاء، والولاء والانتماء، والتضحية، والاعتراف والاعتذار عند الخطأ، والرجاء عند الطلب، والشكر عند الأخذ.
- وتنمو الحياة الروحية بالصلاة، والمواظبة على قراءة كلمة الله، والعبادة، والشركة والشهادة.

شـتـان الـفـرق

- بـيـن الـمـحـبـة والـمـحـابـاة.
- بـيـن الاتـكـال والـتـواكـل.
- بـيـن الـثـقـة بـالـنـفـس والـغـرور.
- بـيـن الـحـزم والـقـسـوة.
- بـيـن الـرقـة والـتـسـيـب.
- بـيـن الـخـضـوع والـخـنـوع.

مفاهيم وتعريفات جديدة

+ الأبكم: هو الشخص الذي لا يستطيع أن يقول الحق في وجه الخطأ.
+ الأصم: هو الشخص الذي لا يسمع لمشورة أحد.
+ النمام: هو الشخص الذي يحمل إبليس في فمه، والسامع له يحمله في أذنه.
+ المحب: هو الشخص الذي لا يخسر في أي معركة مهما كانت شراستها وضراوتها.
+ الأعرج: هو الذي شعاره "ساعة لربك وساعة لقلبك".
+ الضرير: هو الذي لا يرى عيوبه وسلبياته، لكنه يرى فقط عيوب الآخرين.
+ الحكيم: هو الذي يغلق فمه، قبل أن يغلق الناس آذانهم عن سماعه.
+ الناجح: هو الشخص الذي أدرك أن النجاح الحقيقي يبدأ بالمسير مع الله.
+ الفاشل: هو مَنْ يستسلم للفشل، ولا يحاول أن يقوم ويتعلم من فشله.
+ المغرور: هو الشخص الذي يظن أنه محور الكون، وأن الدنيا ستنتهي بعد رحيله.
+ المتكبر: هو مَنْ يحب أن يسمع كلمات النفاق الذي يريحه، ويرفض النقد الذي يصلحه ويبنيه.
+ الحقود: هو الإنسان الضعيف الذي يشعر بمتعه ولذة في الانتقام.
+ القوي: هو مَنْ لديه شجاعة الاعتراف والاعتذار عندما يخطئ، ولديه قوة الغفران لمَنْ أخطأ في حقه.
+ الثري: هو الذي لا يشتهي شيئًا، ولا ينتظر شيئًا من أحد.
+ الفقير: هو مَنْ ليس لديه قناعة واكتفاء بما عنده.
+ الحنون: هو مَنْ يمسح بدموعه دموع الآخرين.
+ المجنون: هو مَنْ يفتخر بارتكابه الشرور والمعاصي، ويشرب الإثم كالماء.
+ المراوغ: هو الشخص الذي لا لون له ولا طعم، ويُظهر خلاف ما يبطن.
+ الجاهل: هو مَنْ يتساءل في قلبه مَنْ خلق السماوات والأرض؟!

+ المتعلم: هو مَنْ يقرأ ما في الصدور قبل أن يقرأ ما في السطور.
+ الذكي: هو مَنْ يقول للشر "لا" قبل أن يقول من الشر "آه".
+ المؤمن: هو مَنْ يرى ما لا يراه الخاطئ، ولا يرى ما يراه الشرير.
+ الشحاذ: هو ليس مَنْ عنده قليل، بل مَنْ يطلب كثيرًا.
+ الحاسد: هو الشخص الذي يترك الحقد يشوه عواطفه ويدمر مشاعره.
+ الغشاش: هو الشخص الذي يكره لنفسه النجاح، ويدمر مستقبله بيديه.
+ الأناني: هو الشخص الذي يفكر في الآخرين كلما احتاج إلى شيء منهم.
+ المتفائل: هو الذي يرى الشمس خلف الغيمة، ويشكر على الوردة التي بجوار الشوكة، ويثق أن الله في مرات يرسل له البركة مغلفة بالألم.
+ المتشائم: هو مَنْ يخشى أن يبتسم، وينكر وجود الشمس وهي ساطعة في قلب النهار.
+ الشجاع: هو مَنْ يهرب من الشر، ويخشى الله في كل قول أو فعل.
+ الوفي: هو مَنْ يقف معك في آلامك، أكثر من وقوفه معك في أفراحك.
+ الكريم: هو مَنْ يعطي من احتياجه للمحتاجين، ويتمنى أن يكون لديه أكثر ليعطي أكثر.
+ البخيل: هو مَنْ لديه الكثير لكنه حرم نفسه من متعة ولذة العطاء.
+ المتعصب: هو الشخص الذي يضع عصابة سوداء على عين عمياء في ليلة ظلماء.
+ الوديع: هو الذي إذا اقترب منح، وإذا ابتعد مدح، وإذا ظُلم صفح.
+ الطماع: هو الشخص الذي يظل طول عمره يلهث وراء المكاسب المادية بجشع، وبأي أسلوب رخيص، دون أن يعرف معنى الشبع والاكتفاء.
+ الكذاب: هو مَنْ يغش نفسه، وأحيانًا يصدق نفسه.
+ الإيجابي: يعمل بكل طريقة ليجد حلًّا لأي مشكلة وشعاره لكل مشكلة حل.
+ السلبي: يسعى جاهدًا في البحث والتنقيب عن مشكلة لأي حل... وشعاره لكل حل مشكلة.
+ العجوز: هو الشخص الذي يصاب بتجاعيد في العقل، وضمور في العواطف والمشاعر، وانحناء في النفس، وتصلب في الفكر، وضعف في البصيرة، وترهل في العزيمة والإرادة.

الممكن والمستحيل

+ الناجح المتميز لا يضيف له المنصب قيمة

بل هو الذي يضفي على المنصب قيمة

+ الإيمان هو أن تثق في إلهك...

والرجاء هو أن تنظر وتنتظر إلهك...

والمحبة هي أن تحيا في خدمة الآخرين وخدمة إلهك.

الممكن والمستحيل

- من الممكن أن تعطي دون أن تحب... لكن من المستحيل أن تحب دون أن تعطي.
- من الممكن أن تصلي دون أن تكون مؤمنًا حقيقيًّا... لكن من المستحيل أن تكون مؤمنًا حقيقيًّا دون أن تصلي.
- من الممكن بعظة واحدة بفاعلية الروح القدس أن تربح ثلاثة آلاف نفس... ولكن من المستحيل بثلاثة آلاف عظة بدون الروح القدس أن تربح حتى ولو نفس واحدة.
- من الممكن أن تخدع الناس وتخدم الله... لكن من المستحيل أن تخدم الله وتخدع الناس.
- من الممكن أن تنجح دون أن تكافح وتجتهد... لكن من المستحيل أن تكافح وتجتهد دون أن تنجح.
- من الممكن أن تخاف من أي شيء طالما لا تخاف الله... لكن من المستحيل أن تخاف الله وتخاف من أي شيء.
- من الممكن أن تشعر بالاكتفاء دون أن تكون غنيًّا... لكن من المستحيل أن تشعر بالغني دون تكون مكتفيًا.
- من الممكن أن يكون لك نفوذ دون أن تحب... ولكن من المستحيل أن تحب دون أن يكون لك نفوذ.
- من الممكن أن تكون مشهورًا دون أن تكون عظيمًا فالشهرة قد تكون في الخير أو في الشر... ولكن من المستحيل أن تكون عظيمًا دون أن تكون مشهورًا.

- من الممكن أن تصافح عدوك دون أن تسامحه وتصالحه... لكن من المستحيل أن تسامح وتصالح عدوك دون أن تصافحه.
- من الممكن أن تخطئ دون أن تكون بعيدًا عن الله... لكن من المستحيل أن تكون بعيدًا عن الله دون أن تخطئ.
- من الممكن أن تكون طاهر اليدين دون أن تكون طاهر القلب... لكن من المستحيل أن تكون طاهر القلب دون أن تكون طاهر اليدين.
- من الممكن أن تكون قويًّا دون أن تكون صادقًا... لكن من المستحيل أن تكون صادقًا دون أن تكون قويًّا.
- من الممكن أن يكون لديك أعمال صالحه بدون إيمان... لكن من المستحيل أن يكون لديك إيمان بدون أعمال صالحة.
- من الممكن أن تكون ذكيًّا دون أن تكون ناجحًا... لكن من المستحيل أن تكون ناجحًا دون أن تكون ذكيًّا.
- من الممكن أن تكون مجتهدًا ومدققًا ومثمرًا ومؤثرًا في عملك، دون أن تكون مؤمنًا... ولكن من المستحيل أن تكون مؤمنًا دون أن تكون مجتهدًا ومدققًا ومثمرًا ومؤثرًا.
- من الممكن أن تكون سعيدًا، دون أن تكون لحياتك رسالة... لكن من المستحيل أن تكون لحياتك رسالة دون أن تكون سعيدًا.

رسالة إلى حبيبتي

+ الحب شمعة تشعلها التضحية وتطفئها الأنانية.

+ الصلاة هي قوة النفس، وقوت الروح.

+ الصلاة هي نظرتنا إلى احتياجات مَنْ حولنا بعّيني الله.

+ لن يشعر بالاكتفاء مَنْ يطلب من الله أشياء

أما مَنْ يطلب الله نفسه سيهتف: ما أحلاه! ما أبهاه! ولا أبتغي سواه.

+ تقف أمام مصاعب الحياة بثبات وشموخ

إذا تعلمت كيف تجثو أمام الله بتقوى وخشوع

رسالة إلى حبيبتي

+ يا حبيبتي منذ اليوم الأول الذي دخلت معكِ في قصة حب وغرام... عرفت المعنى الحقيقي للحب والسعادة والسلام.
+ أعترف لكِ يا حبيبتي أنه عندما أستيقظ في الصباح وألتقي بكِ، وأحكي لكِ عن مشغوليات ومسئوليات يومي أشعر بالأمل والرجاء، ويتأكد لديَّ اليقين الكامل بأن الله سيباركني بفيض غامر ويكلل عملي بنجاح باهر.
+ يا حبيبتي أنا لا أعرف مذاقًا للحياة دونكِ، فبعيدًا عنكِ يضيع المعنى ويتوه المغزى للحياة.
+ يا حبيبتي أعترف أنني عندما ألتقي بك أنسى نفسي معكِ... وفي نفس الوقت أجد نفسي فيكِ.
+ أعترف أنني معكِ لا أعرف كيف يجري الوقت دون أن أدري؟! ومعكِ أدرك جيدًا قيمة الوقت.
+ مرات أجلس معكِ يا حبيبتي على انفراد في صمت لا أعرف ماذا أقول. لكنني أشعر بسعادة غامرة، وأعرف كيف أن الصمت في مرات يكون أبلغ وأجمل من كل كلام.
+ أعترف أنني معكِ أشعر أنني مسبي فيكِ، وفي نفس الوقت معكِ أعرف مذاق الحرية الحقيقية.
- أعترف أنني وأنا معكِ أفتح قلبي لكِ... أو بتعبير أدق، ينفتح قلبي من ذاته لكِ وأحكي معكِ بكل ما يجول بخاطري... ما أخجل أن أبوح به أمام أصدق الأصدقاء، وأقرب الأقرباء أحكيه لكِ دون خجل أو حياء.
+ يا حبيبة قلبي ورفيقة عمري كنتِ ومازلتِ وسوف تستمرين... مصدر قوتي في وسط الضيق والإعياء.

+ سر بهجتي وقت الأنين والعناء... نبع سلامي واطمئناني في قلب المخاطر والأنواء.

+ عندما يكتنف نفسي اليأس والإحباط أجد فيكِ الأمل والرجاء... في احتياجاتي وإعوازي، أختبر معكِ ملء الشبع والاكتفاء.

+ وسط جراحي أجد عندكِ لمسة الشفاء والعزاء... في قلب متاعبي أختبر فيكِ معنى الراحة والهناء.

+ يا حبيبتي ارتباطي بكِ، يشجعني ويدفعني أن أعيش معكِ وسط شرور الحياة في تقوى ونقاء ووفاء.

فارتباطي بكِ يبعدني عن العالم، واستغراقي في العالم يبعدني عنكِ.

+ أعترف يا حبيبتي أنه في مرات كانت تفتر محبتي لكِ، وتضعف علاقتي بكِ، فكنت أعيش في صراع وضياع وفراغ.

+ يا حبيبتي لو أنني استطعت إحصاء نجوم السماء، ولو أنني تمكنت من معرفة عدد رمال الصحراء هذا أسهل جدًّا من إحصاء كل امتياز من مسيري معكِ عبر رحلة الحياة.

+ يا حبيبتي لو أنني استطعت الاستغناء عن الغذاء أو الماء أو الهواء... وهذا مستحيل... لا أستطيع أن أعيش بدونكِ... فأنا بدونكِ لا شيء أبدًا.

+ يا حبيبتي هل تعرفين مكان سكناكِ... يا حبيبتي أنا لا يخطر على بالي أن أسأل نفسي أين أو متى نلتقي؛ لأنكِ أنتِ في قلبي دائمًا تسكنين، وفكري تصوغين، ووجداني وأحشائي تشكلين، وفي قراراتي ترشدين وتوجهين. أنتِ ملذتي وملاذي... أنتِ حصني وسلامي، أنتِ نور إرشادي وكل أمالي، أنتِ مكان عنواني.

هل عرفتم إلى مَنْ أرسل رسالتي؟! ... هل عرفتم مَنْ هي حبيبة قلبي؟!

إنها الصلاة... والصلاة حب ولقاء... حب بغير انتهاء... ولقاء حب مع الله... لقاء ينبض بالثقة والرجاء، ويفيض بالمحبة والوفاء، ومرصع بالولاء والانتماء.

+ يارب أعطِني أن أظل على عهد حبي لها طالما في العمر بقاء... وأعطِني يارب أن يزداد حبي لها يومًا بعد الآخر حتى يوم اللقاء على سحاب المجد في السماء.

بارك بلادي

+ إذا كان في مقدورك أن تحب

ففي مقدورك أن تفعل كل شيء

+ الحياة كالسفينة

يجب أن يكون شراعها الإيمان

ووقودها الأعمال

وحمولتها المحبة

بارك بلادي

- يـارب

أيها الرب الإله يارب الحياة.

يا مالك الأرض والسماء... يا مَنْ تنحني لك الجباه.

إليك نأتي ونرفع لك هذا الدعاء.

- يـارب

لو أنني جمعت كل ورود الدنيا وصنعت منها باقة حب وتقدير وعرفان...

ولو أنني قضيت العمر كله... أشكرك يا خالق الأكوان.

فكل لغات الدنيا لا تكفي... أن تعبر عما يجيش بالوجدان.

- يـارب

يا غافر الإثم والذنب... يا قائدي في كل طريق ودرب... لك كل الحب من كل القلب.

- يـارب

نشكرك لرعايتك ومعونتك ومعيتك... الماضي يشهد بمحبتك وأمانتك، والحاضر يفخر برعايتك ومعيتك... والمستقبل في ضمان بمظلتك ونعمتك.

- يـارب نشكرك

عطاياك زادت عن أن تُعَد... جديدة في كل صباح...

ولو أنني استطعت إحصاء نجوم السماء...
ولو أمكنني معرفة عدد رمال الصحراء...
هذا أسهل جدًّا من إحصاء ما أغدقت عليَّ من عطاء.

- يـارب لك المجد

جلالك يغطي كل ذا الوجود... زنابق الحقل تحكي عنك وكذا الورود...
السماوات تحدث بمجدك، والفلك يخبر بعمل يديك...
أعطِنا يارب أن نمجدك في كل قول وفعل.

- يـارب

يارب بارك بلادي... بارك بلادي... أعطِنا أن نراعيها ونبنيها ونعليها ونحميها.
احفظ يارب بلادنا في تقدم وازدهار... في حب وخير وأمان واستقرار.

- يـارب

احفظ بلادنا حرة ونقية وبهية...
احفظ يارب وحدتنا الوطنية...
يارب احفظ بلادنا راسخة وشامخة وقوية، نمارس فيها الديمقراطية ونعيش ونستمتع فيها بالحرية

- يـارب

يا مَنْ باركت بلادنا أيام الآباء والأجداد أعطنا أن نسلمها مرفوعة الراية للأبناء والأحفاد.